

دلائل تحريف الكتاب المقدس

كيفية وتاريخية التحريف

الجزء الثاني

تأليف

د / شريف سالم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

رقم الايداع

٢٠٠٥-٥٣٣٤

المبحث الأول

العوامل والظروف التي مهدت للتحريف

أولاً : " بدائية مهنة الطباعة وعدم اكتمال أكثر النسخ في القرون الأولى "

لا يخفى إن مهنة الطباعة والنسخ كانت بدائية في القرون الميلادية الأولى وحتى القرن الخامس عشر. فلقد كان النسخ يدويا عبر أقلام من الخشب و أدوات أولية و بطريقة بدائية تتسم بالبطء و عدم الإتقان و ندرة الرقوق وصعوبة الحصول عليها في كثير الأحيان وكما سنرى الآن .. الأمر الذي يؤدي إلى نتائج حتمية .. أهمها:-

١- ندرة وجود النسخ .

٢- صعوبة اقتناء نسخ من الاسفار..

٣- و احتمالية وقوع الاخطاء. والمتناقضات.

ويؤيد ما نذهب إليه كثير من اللاهوتيون على سبيل المثال:-

- صاحب مرشد الطالبين ص ١٦ (وإما وقوع بعض الاختلافات في

نسخ الكتب المقدس فليس بمستغرب عند من يتذكر انه قبل اختراع صناعة

الطبع في القرن ١٥م كانت كل الكتب تنسخ بخط القلم.. ولو كانوا

ماهرين في صناعة الكتابة.. و متى وقعت غلطة في النسخة الواحدة .. فلا بد إن تقع أيضا في كل النسخ التي تنقل عنها .. وربما يوجد في كل واحدة من النسخ غلطات خاصة بها لا توجد في الاخرى.. و على هذا تختلف الصور في بعض الاماكن على قدر اختلاف النسخ).

- وقد قررها الأب جون وايتفورد في مقالاته حول التقليد الكنسي وترجمة أسرة الدراسات بكنيسة مار جرجس بالإسكندرية وراجعها وقدم لها الأسقف العام الأنبا رافائيل تحت عنوان كلمات حول التقليد الكنسي ص. ٥ " فقد كانت هناك صعوبة بالغة في اقتناء نسخ ولو جزء من الأسفار. وذلك كان بسبب قلة الإمكانيات المتاحة وطول الوقت المطلوب لإصدار نسخة من الكتاب المقدس. ولهذا كان قليلون هم الذين يملكون نسخاً من الأسفار. ولكن كانت الأسفار تحفظ بواسطة أشخاص معينين من الكنيسة أو تحفظ في المكان الذي تجتمع فيه الكنسية لتصلى بالإضافة إلى أن اغلب الكنائس لم تكن تملك نسخا كاملة للعهد القديم. ولا بالطبع للعهد الجديد .

- بل كان ندرة الأوراق الرقوق التي تحتاجها عملية النساخة رغم بهاظة تكلفتها كما سبق إيضاحه .. كانت من اكبر المشاكل وحتى وصل الأمر انه تم انحاء إحدى مخطوطات الأسفار لكتابة شيء آخر على ذات الرقوق وهو ما حدث مع النسخة الافرايمية ويجهله الكثير . وحول ذلك

يقول الأستاذ بالاكليريكية بالقاهرة الدكتور شماس اميل اسحاق ص ٤٢
(وسبب تسميته بالمجلد الافرايمي هو إن الكتابة كانت قد بهتت ومحييت في
القرن الثاني عشر ولندرة الرقوق في تلك الأيام قام احد النساخ في ذلك
القرن بمحو الكتابة القديمة على قدر استطاعته وأعاد استخدامها لنساخته
بعض كتابات مار افرائم السرياني المترجمة إلى اليونانية...) وهاتيك الشواهد
السالفة يعطيك دلالة اكيدة على أمور غاية في الاهمية :-

١. دلالة اكيدة على كم كان من الصعوبة بمكان الحصول على الرقوق
لعمل النسخ قديما

٢. أيضا هذا يعطينا دلالة على ان تلك المخطوطات كانت هينة رخيصة
على القلوب لانها لم تكن سوى منقولات غير دقيقة عن منقولات
اخرى قد تصل الى الاصول او لا تصل ولكن المؤكد انه عبر طريق
التنقل بالنسخ اعتورتها الكثير من التحريفات ..

٣. الصعوبات البالغة المؤدية لتملك نسخ من الاسفار الامر الذي عدم
انتشار النسخ بالقرون الاولى...

بداية ظهور الطباعة

- ويقول جون لوريمر ص ٨٥ ج ٤ (لم يكن هناك وقت انسب أمكن
إيجاده لواحد من أعظم المخترعات في تاريخ الإنسانية : الطباعة بحرف

مطبعي متحرك. مع ظهور الكتاب المقدس في سنة ١٤٥٦م في مان بالمانيا على مطبعة يوهان جونتبرج. كان قد بدا عصر جديد . في نفس الوقت أصبح متاحا تصنيع ورق رخيص . كانت صناعة الورق معروفة عند اليابان والعرب لمدة قرون عديدة لكنها تأخرت في الوصول إلى أوربا قبل هذين الاختراعين وكانت الوسيلة الوحيدة لطبع كتاب هي نسخه كلمة كلمة بخط اليد على جلد الغنم أو جلد العجول .. وكان عمل نسخة واحدة من الكتاب المقدس كله يستغرق شهورا عديدة و يحتاج أيضا إلى عدد ١٧٠ من جلد العجول أو ٣٠٠ من جلد الغنم .. واضح إن الذين يقتنون مثل هذه الكتب كانوا واسعي الثراء أو من كبار العلماء)

طبع أول كتاب مقدس

يقول اندروملر في تاريخ الكنيسة ص ٤١٦ (اجمع المؤرخون على إن جونتبرج بعد ما قضى ما يقرب من عشر سنين يحسن في اختراعه . حتى أوصله إلى درجة من الكمال . كان قد افتقر إلى حد انه وجد نفسه مضطرا لان يدعو احد المالين لمشاركته. وقد قبل جون فوست صائغ الذهب في منتز صاحب الثروة الطائلة. بعد أن أطلعه جونتبرج على سر اختراعه أن يشترك معه وان يمدّه بالمال الكافي لإخراج المشروع إلى حيز الوجود ويبدو من دلائل الأمور إن جونتبرج وشريكه شيفر وفوست لم يكونا يسيرون في

عملهم المجيد باى باعث آخر أنبل من باعث حب المال وجمع ثروة طائلة من وراء تنفيذ مشروعاتهم . فقد كانت حروفهم صورة طبق الأصل لحروف أحسن النساخ واشهرهم ولذلك عقدوا النية على عرض بضاعتهم كنسخ خطية نادرة.. حتى يحصلوا على الأثمان التي كانت تدفع عادة في تلك النسخ الخطية الدقيقة. وكل من استخدموهم للعمل في المشروع تعاقدوا معهم على الاحتفاظ بسرية الأمر . وقد استطاعوا إن يبيعوا الطبعة الأولى بثمن النسخ الخطية دون أن يعرف احد السر. ولكن حوالي عام ١٤٦٢م ظهرت الطبعة الثانية. وذهب جون فوست لباريس يحمل عددا من النسخ وهناك باع واحدة للملك بسبعمائة كراون. واخرى لرئيس الأساقفة بأربعمائة كراون. ولما كان فرح رئيس الأساقفة عظيما لحصوله على مثل هذه النسخة الجميلة بمثل هذا الثمن الزهيد . ذهب لكي يريها للملك. فخرج جلالته النسخة التي كان قد اشتراها بما يقترب من ضعف ثمن نسخة رئيس الأساقفة. ولقد كانت دهشتها شديدة عندما تبين إن النسختين متشابهتين غاية التشابه. وان الواحدة صورة طبق الأصل للأخرى حتى فيما يتعلق بأدق العلامات والنقط. فاستنتجا أن الصورتين لابد عملتا بواسطة السحر . ولما كانت حروف التاج كلها مطبوعة بالحبر الأحمر ظنا انه لابد انه دم ولم يبق عندهما اى شك البائع لهما متحالف مع الشيطان. وان الشيطان يساعده في عمله السحري. وفي الحال صدر البلاغ للبوليس ضد جون فوست. وتم

تفتيش مسكنه تفتيشا دقيقا وضبطت جميع نسخ الكتاب المقدس التي وجدت عنده. وكذلك جمعت النسخ التي كان قد باعها وقورنت بعضها ببعض. وإذا وجدوا إن جميع النسخ متشابهة تماما. صدر الحكم الأكيد عليه بأنه لا محالة ساحر فصدت أوامر الملك بإلقائه في السجن وكان حتما سيلقى في النار بعد ذلك إلا أنه خلص نفسه باعترافه بالأمر وبتصريحه بسر مهنته تصريحاً كاملاً ومن تلك اللحظة لم يعد الأمر سرا وأصبح الطابعون معروفين وانتشروا في كل مكان حاملين سر المهنة حيثما وجدوا قبولا وفي زمن وجيز سمع صوت ماكينات الطباعة في بلاد وممالك كثيرة وفي عام ١٤٧٤م دخل الاختراع إلى إنجلترا.

بطلان دعوى كيفية التحريف مع انتشار النسخ

والكثير من المتخادعين -اعتمادا على التجهيل الكنسي- يثيرون تساؤل يجافي المنطق ومسلمات التاريخ وهو أن أسفار المسيحية انتشرت في أنحاء المعمورة خلال ٣٥ سنة كما يدعي لاهوتي كبير جدا البابا شنودة في سلسلة أسئلة الناس -وكان من الكتاب المقدس آلاف النسخ.. وترجم بالآلاف من النسخ.. ويتساءل (فكيف يمكن جمع نسخ الكتاب المقدس من كل بلاد المسكونة وجمع كل الترجمات وتحريف كل ذلك معا. ألا يبدو الأمر مستحيلا؟).!! وكما قررنا سالفاً لازلوم احد يدافع عما يعتقد

بصوابه .. ولكن عندما يكن هناك دلائل لا تقبل الشك ضد هذا .. فالصمت هنا شيطاني أثيم لان مثل تلك الاتجاهات ترسل اقوال عارية عن الصحة الاكاديمية المفترضة كحد ادني ومخالفة لما هو مسلم به في كافة الدراسات اللاهوتية .. و تتجاهل أحداث الاضطهاد التي كان محورها الأساسي حرق وإبادة الكتب .. مع بدائية الطباعة على النحو السالف حتى نهاية القرن ١٤ تقريبا والتي من المستحيل نسخ أحاد النسخ مع هاذين العاملين الملاحقة الأمنية والاضطهاد و حرق ما وجد من الكتب وذلك لمدة ثلاثة قرون متتالية .. ثم بدائية الطباعة انذاك وندرة الأدوات والرقوق .. فنسخة واحدة تحتاج إلى ٣٠٠ من جلد الغنم والأمر يستغرق شهور عديدة أوصله البعض إلى عدة سنوات إذا أضفنا إلى ذلك الأجواء التي كانت آنذاك من انتشار التحريف والتزوير و الهرطقات واختلاط الحق بالباطل بل وافتقاد المعايير و انعدام تمييز هذا من ذلك وطريقة جمع العهد الجديد التدريجية - على ما سترى لاحقا - وأول قانون ما كان إلا رد فعل لقانون مرقين ١٦٠م والرسائل الحائرة المشكوك فيها وعلى رأسها الرسالة إلى العبرانيين. ولم يكن هناك أسفار مقدسة بالمعنى الفني اللاهوتي طيلة ١٥٠ عام وأول ما جمع هي رسائل بولس لشهرتها ولم تكن مقدسة كأسفار من قبل على حد تعبير الآباء اليسوعيين في مقدمتهم للكتاب المقدس. ثم توالى الجامع بصراعاتها الدموية ... حتى الجمع التريدنّي في القرن ١٦ الميلادي والذي أكد على استمرار

تحريم امتلاك الكتب المقدسة وعدم قراءتها أطلاقاً أو الاقتراب منها إلا بأذن كتابي من الأسقف العام ثم مجامع الكنيسة الشرقية فيما بعد ذلك أيضاً. اعتقد إن من يتجاهل كل هذا ويدعي كذباً بوجود آلاف أو مئات أو حتى عشرات النسخ وتراجع ويحاول جعل ذلك محل استدلال .. خاصة في القرون الأربعة الأولى .. لا نملك إلا الإشفاق عليه و من يتبعه .. وتعلمنا احترامنا للآخرين أي كانت معتقدهم . ولا نلوم أحداً يدافع عما يعتقد . ولكن أيضاً نرفض الصمت الشيطاني عن بيان الحقيقة . وهما قرأنا عن الكتمان . وبينت لنا السنة المطهرة كاتم العلم يلجم بلجام من نار يوم القيامة.

أدلة لاهوتية مباشرة لعدم انتشار النسخ وثبوت وقوع التحريف:

وأيضاً ما ذكره اللاهوتي الألماني أكهارن في مقدمة المجلد الأول لكتاب الإسناد لنورتن (أنه يصعب في زماننا الآن وقوع التحريف بسبب وصول صناعة الطباعة لهذا المستوى .. لكن في الزمن السابق الذي كانت صناعة الطباعة لم تزل في بدائيتها الأولى فالأمر يختلف عن هذا الزمن و وقوع التحريفات في الأزمنة السابقة لإغراضها المتعددة ممكن بل ووقع . لأن النسخة الواحدة المملوكة لواحد ولا يوجد منها طباعات مماثلة منتشرة فما أسهل وقوعه .. ودليل ذلك كثير من النسخ المنسوخة في العصور

الوسطى غير متطابقة في كثير من المواضع مع وجود عبارات منتقصة هنا وأخرى مزادة هناك.. ولذا نرى كثير من المحققين يشكون بشكوى كبيرة جدا من الكتبة والنساخ وأيضا من بعض ملاك النسخ الذين حرفوا مصنفاتهم وغيروا الكثير بها لأغراض عديدة سواء في نسخ الأسفار المقدسة أو غيرها فقد حرفت رسائل ديونيسي سيش قبل أن تنتشر نسخها كما كانت الشكوى العظمى إن تلاميذ الشيطان كانوا أحيانا يدخلون النجاسات.. وحتى الكتب المقدسة لم تسلم منهم فيزيدون أشياء ويحذفون غيرها من جانبهم مما يوافق مذاهبهم وأهوائهم واعتقاداتهم.. ولم يملك المصنفون في ذلك الزمن السابق إلا كتابة اللعن والأيمان المغلظة على من يحرف كلامهم لأنهم كانوا يدرون بما يحدث فلم يملكوا إلا التبرأ من التحريفات التي تنسب إليهم زورا..)

وأیضا مما جاء حول ذات المعنى عند يوسابيوس القيصرى المؤرخ ك؛ ف ٢٣ تعريب القمص مرقس داود وذلك في إحدى رسائل ديونيسيوس أسقف كورنثوس (ولان الإخوة أوردوا أن اكتب رسائل فقد كتبت. وقد ملأ أعوان الشيطان هذه الرسائل بالزوان -نجاسات -.. مقتطعين منها بعض أمور.. ومضيفين أخرى.. وباللهوليات التي حفظت لهم.. إذن فلا غرابة إن كان البعض قد حاولوا إفساد كتابات الرب أيضا طالما كانوا قد تأمروا ضد الكتابات التي هي اقل أهمية)..

هذه نقول كنسية وأراء مسيحية ومصادر تكاد لا يختلف عليها .. وما
أوردناه أصلا من المسلمات التاريخية.. والمنطقيات العقلية .. ولكن هناك من
يحاول اعتمادا على الجهل والتجهيل اللعب على أوتار الكلمات.. ولي أعناق
الألفاظ لتوافق مأربه .. ولا يستمرىء تزوير الحقائق.. بأسئلة سفسطائية
ومقدمات خداعية ولا ندري كيف سوف يهرب من أحداث التاريخ
ومسلماته .. ومما يقتضيه العقل والمنطق.. بدائية طباعة . هرطقات وتزوير
وتحريف مركب لا يهدأ. تناحر مذهبي مابين اليهود والسامريين او ما بين
المسيحيين واليهود والوثنيين .. اضطهادات. حرق للكتب المقدسة .
ملاحقات أمنية عجز التاريخ عن وصف بشاعتها. طريقة تجميع الكتاب
المقدس- والتي بدأت فقط ١٧٠م على اثر قانون ماركيون. وكما سنرى
في موضعه. وأسفار جمعت وتدرجيا . وأسفار رفضت. وأسفار مشكوك
فيها. وأسفار لا يعرف كاتبها للان. وجمع كان عبر صراع دموي للمجامع
و تحبط وانعدام التمييز والمعايير واختلاف للآراء لمدة أربعة قرون كاملة ثم
بعد ستة عشر قرنا تبينوا أنهم كانوا واهمين فيما جمعوا وحذفوا حوالي تسعة
كتب وأسفار لأنها ابوكريفيا .. ولا يوجد نص محدد ومعروف منذ البداية
ولم يتوارث الحفظ التذكري الغيبي لهذا النص فيحفظ في صفحات القلب
التي تعجز فعلا أي يد للوصول إليها والعبث بها سواء بالتزوير أو التحريف
أو الاضطهاد. وبعد كل هاتيك المتخبطات - أسف لاجد ما يسعني من

التعبيرات - فما زلنا نكرر أن من يتنكر ويتجاهل ما سبق .. نقل له هنيئا لك ثم هنيئا لك من أعماق القلب بمثل تلك الكتب ولا يضيرنا شيء . ولكم ما تتعقلونه ولنا ما نتعقله والله المستعان.

ثانياً: فقدان الأصول المخطوطة

هذا من المسلمات العلمية عند الدارسين واللاهوتيين و لهم تبريرات اقل من أن تناقش.. مثل ما يقوله الأستاذ يوسف رياض في وحي الكتاب المقدس (مع إن النسخ الأصلية المكتوبة بخط كتبة الوحي أو من أمليت عليهم منهم قد فقدت ولا يعرف احد مصيرها - الأمر حتى هنا يسير مع ما هو مسلم به علميا إلا انه يحاول النطح في الصخر بتبريرات ساذجة فيقول - إلا إن كلمات الوحي ذاتها لم تفقد فلقد سمع الله بضياح هذه النسخ الأصلية لان القلب البشري يميل إلى تقديس و عبادة المخلفات المقدسة) و عبر تلاعبه بمحاور الألفاظ لم يبين تحديدا كيف لم تفقد كما زعم ؟ نعم كيف تحديدا ومباشرة لم تفقد في ضوء كل الظروف والملابسات فوق اغفالات تخادعية ؟ .. هل كان هناك كتاب مقدس معروف و محدد منذ بداية الديانة عقب السيد المسيح مباشرة ؟ الجواب العلمي التاريخي دون اختلاف .. كلا ثم كلا ... هل هناك ثمة أمر ديني بحفظ الكتب المقدسة حفظا تذكريا غيبيا .. ؟!!!!!!

إما عن التبرير الساذج المذكور و الذي لا يمت للموضوع بصلة -
عبادة المخلفات المقدسة- فعجيب أمرك و كأنك لا تدري شيئا عن المظاهر
الشركية والتي ثار حولها كثير التراعات للأيقونات والصور و الصلبان
و تماثيل القديسين والمباخر والتقديس والتبرك والتشفع وآباء
الاعتراف..... الخ

الذي نريد أن نعرفه تحديدا بعد اعترافك بالفقدان للأصول أو من
أملت عليهم على حد تعبيرك .. كيف ثم كيف أن كلمات الوحي لم
تفقد؟ "لكن كلمات الوحي لم تفقد " كلمة تخادعية براءة تتعمد تجاهل
التاريخ الكنسي المخزي برمته.. تتعمد تجاهل العداء اليهودي السامري
وتعمدهم التحريفات ذات المقاصد الاعتقادية.. تتعمد تجاهل تناقضات
المخطوطات والتي يتعذرون حيالها بأنها أخطاء نساخ بتفصيلها
السابق.. تتعمد تجاهل عدم تطابق أي مخطوطة بعينها مع الكتاب المقدس
الحالي تطابقا حرفيا لتقم القداسة فهناك المتناقضات وهناك الترقيع الكنسي
من هنا وهناك وهناك عدم تطابق تعداد الاسفار؟.. تتعمد السفطة
التخادعية حيث فقدان الاصول ومن املت عليهم مع انتفاء وجود نص
محدد منذ البداية و انتفاء توارثه بطريق التلقين المباشر عبر الحفظ الغيبي
التذكري وأن الكتاب مجرد ترقيع كنسي من هنا و هناك عبر مجامع دموية

وآباء نسبوا اليهم القول وضده حتى تاهت دروب الحقيقة وتلاشى الحق ..
!! وهناك أسفار كاملة مختلف عليها.. وهناك رسائل ظلت مجهولة النسبة
ومشكوك فيها لأربعة قرون.. و لم يتواتر الحفظ الغيبي التذكري وتتوارثه
الأجيال لنص مقدس ومحدد ومعروف.. !! لان هذه هي طريقة الحفظ
الوحيدة المثلى.. لان شريعة الرب عندما تكتب و تحفظ في صفحة القلب
يستحيل تحريفها.. لان صفحة القلب ملك لله ولا تقوى عليها يد التحريف
الاثمة .. مهما حدث من حرق للكتب أو اضطهادات أو هدم لدور العبادة
أو الرسم أو التنقيط كما سوف نتناوله بالتفصيل عند تناول شبهاتكم
الساذجة حول القرآن

وفقط نترك ومضة خاطفة عن الأمر فالنبي محمد صلى عليه الصلاة
والسلام في السنة قبل الأخيرة من وفاته راجع معه الروح القدس الأمين
جبريل (جبرائيل) ناموس الأنبياء أجمعين القرآن مرتين حفظا وترتيا .واستن
النبي لامته الحث على مداومة حفظ وتلاوة هذا القرآن وختمه في رمضان
مرة على الأقل كل عام كقراءة جهرية يصلى بها.. وسلمه الرسول وراجع
مع الحفظة من الصحابة حتى أصبح من التواتر الذي لا ينكره إلا كل معاند.
ومن جيل الحفظة من الصحابة الى الحفظة من جيل التابعين ثم تابعي التابعين
وهكذا بدأت الأجيال تتوارثه على هذا المنحى حتى وقتنا هذا. ونرى
الكتاتيب بمسمياتها المختلفة في أرجاء العالم الإسلامي تداوم على تحفيظه

لأن بذات الطريقة وهي التلقين المباشر من فم الحافظ إلى المتلقي .. إما ما يتشدد به البعض حول الرسم والتنقيط والتشكيل والجمع ... الخ فهذا كان للعجم بعد الفتوحات الإسلامية للمساعدة الأولية فقط لمن كانت اللغة العربية بقواعدها وبلاغتها جديدة عليهم .. وكان هناك الأجيال العربية في أرجاء الجزيرة العربية وانتشروا في أرجاء المسكونة وكان الأساس هو التلقين المباشر للقرآن والحفظ الغيبي التذكيري من محفظ ورث وتلقى هو أيضا وهكذا تتوارثه الاجيال .. ودليل ذلك "إذا أتيت بطفل وفرغته طوال سنوات عمره الدراسية من ابتدائي وأعدادي وثانوي وكلية ودراسات عليا وحتى الدكتوراة وكل تلك السنوات فقط لدراسة اللغة العربية ثم بعد تخرجه تعطي له المصحف ليقرأ .. يستحيل إن يقرأ قراءة مجودة صحيحة ولا بد له من إن يتتبع ويخطأ ويتلعثم .. على حين إذا أتيت بطفل أعمى فاقد البصر لا يرى اية حروف ولا يعرف تنقيطا او تشكيلا وتلقى القرآن بطريق التلقين المباشر فيستحيل ان يخطأ وتسمع منه القرآن غضا نديا فتخشع النفوس وتطمئن القلوب وتذرف عين الاتقياء بالدمع وهو الذي لم يدرس اللغة ولا يعرف حروفها او تنقيطها او تشكيلا لانه كيف ولم يحصل على الابتدائية بعد " .. لان هذا هو الطريق الاوحد لتناول وحي القرآن تلقيه وحفظه من حافظ تلقاه وورثه هو ايضا .. وبذلك الطريقة وعلى صفحة القلب كان تتريل الذكر وحفظه وتوارثه وتواتره ونحن نتحدى من يحاول قراءة القرآن وحفظه بدون

الطريق الذي استنه النبي وفقا لمراد العزيز الحكيم لحفظ كتابه.. وهو التلقين و التلقي المباشر التوراثي من محفظ ..وذلك منذ النبي وللآن كان الحفظ الغيبي التذكري وانطباع آيات القرآن على صفحات القلب .. وهذا الأمر هو الذي حال دون أدنى عبث أو تحريف لان صفحة القلب ملك لله وتستحيل وتستعصي على العبث والتحريف.. وتلك هي صفات الأمة الخاتمة كلام الله على أفواههم وشريعته مكتوبة على قلوبهم. وتلك هي الطريقة الربانية لحفظ السفر الختوم ولذلك نقل للجهول زكريا بطرس رويدا .. رويدا ولا تكن كجحا الذي يكذب ثم يصدق نفسه .. أنا واحد من المشاهدين سمعت محاولاتك اليائسة لليل من القرآن على قناة الحياة ببرنامج تساؤلات .. وان كنت تدري فتلك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة أعظم !! وعليك ملاحظة امرين غاية في الاهمية :-

اولا : ان نسيج الشعب المصري لن ينال منه تلك الترهات والمسلمون والمسيحيون نسيج مصري صعب المنال يعشقون بعضهم البعض ويتعاملون خارج تلك المتعصبات الدينية المغرضة وانا شخصا معظم احبائي واصدقائي من النصاري ولم نشعر سويا الا اننا مصريين احباء نساعد بعضنا البعض ونحب بعضنا البعض.

ثانياً : لا تدرس القرآن بطريقة الكتاب الذي تجمع وتقديس عبر مجامع

دموية ومخطوطات متناقضة وتاريخ كنسي مخجل ولك ايها القمص
الجهول الحاقد بحث مؤلف اصدرته حول الانشقاق الكنسي .. وتعلم
جيدا مدى الخزي التاريخي الكنسي والدموية التي اجتاحتها وأيضا
لوجود ثمة اختلاف جوهرى يستحيل إغفاله وهو عنصر توارث
التلقين المباشر والحفظ الغيبي التذكري. ووجود نص محدد ومعروف
منذ البداية وتوارثه من صاحب السفر الختم عليه أفضل الصلاة
والسلام .. ولا مجال للمقارنة بين آيات ولغة وحي نصلي بها وتنتحب
بها القلوب وتذرف الاعين ادما وبين الغناء النجس لنشيد الانشاد
وكثير من المواضع المخزية عن الأنبياء والاسفار مجهولة النسب ..

وعموما نعذر لجهلك الذريع بهذا الأمر وباللغة العربية والتاريخ
وكثير من منطقية الأمور ونضرب لك مثلا في إحدى ادعاءاتكم الواهية إن
بالقرآن أخطاء لغوية ونحوية .. وتفجرت من الضحك أترى لماذا؟ لأنك
فضحت عدم أمانتك في العرض وجهلك الذريع وترديدك الاعمى الجهول
لاقوال فندر وسال جرجس وغيرهم من جهلاء العربية والحاقدين .. ودعني
أوضح لك هذا ناهيك عن افتضاح جهلك بمباديء القراءة الصحيحة أثناء
قرائتك بالبرنامج فكيف تتحدث عن القرآن وأنت أصلا لاتعرف كيف
يقرأ ؟ ثم تقحم نفسك فيما ليس لك به علم من امر الطب وعلوم الفلك
وتتطاول على الدكتور العالم زغلول النجار وبحوثه مرجعية لكثير من

الجامعات الدولية في العالم واي متخصص اكاديمي يسمعك لا يملك الا
الاشفاق عليك وسل الدكتور موريس بوكاي في دراسته الاكاديمية حول
التوراة والاناجيل والقرآن بمقاييس العلم الحديث ودليل نجاح دراسته ليس
ان الكاتب من غير المسلمين او انه بسبب كتاب بوكاي اعلنت جموع
غفيرة بأوربا وغيرها اسلامها لله الاحد لا شريك ولا ولد ولا صاحبة
له... بل دليل نجاح دراسته في نظرنا يكمن في موضوعيتها وتجردها الامر
الذي ادى الى انتفاض دار نور الحياة التبشيرية وتكليف الدكتور ولیم
كامبل باصدار كتاب للرد على بوكاي فانشق ثوبكم اكثر وانفضح الامر
زيادة الامر الذي جعلكم دائما تقدمون للمولدين الجدد الرد من جانب
د.ولیم كامبل دون كتاب بوكاي وتخفونة مرتعين لان ما جاء عند بوكاي
اعجزكم وانا ادعو القاريء المنصف ان يقرأ هذا وذلك ونترك الحكم
للقلوب التي اسلمت لله إثر كتاب بوكاي ووجدت اين الحق النعمي الخاتم
الواجب اتباعه.. فهذا جانب العلم سخر الله بوكاي لذلك وان كان
سبحانه غني عن العالمين.. اما عن الجانب اللغوي فالقرآن يا سيدي تحدى
به النبي محمد قریش جهابذة اللغة العربية وأهلها والذين كانوا قد وصلوا
لمرحلة غاية في السمو و التمكن اللغوي من الآداب والشعر بأنواعه
والنثر.. الخ وكان بينهم وبين النبي عداوات لا تجهل لأقل دارس. وصلت

لحد الحروب العسكرية ومع ذلك أهل اللغة ذاتها فاتهم ما وجدته أنت وهم كانوا له بالمرصاد والعداوة .

وحتى أعجزهم أكثر عندما تحداهم للإتيان ولو بسورة واحدة من مثله .
وهم من هم في اللغة العربية وآدابها . ولم يتمكنوا من ذلك .!!! وكان ذلك
أهون من الحروب العسكرية لهدم الديانة وإنهاء الأمر . بل وعجزوا عن
اكتشاف الأخطاء النحوية . . وأنت وفريق جهلة اللغة سال جرجس وعبد
الفادي ونيقولا غبريال وفندر اكتشفتم ما عجز عنه أهل اللغة وأربابها . بل
واتيم بتلك الترهات لمحاكاة القرآن والتي هي محل سخرية وازدراء لأقل
دارس للغة العربية . وان كنا نعذرک لافتضاح جهلك ببعض المنطقيات
والمسلمات التاريخية والتلاعب الجهول ما بين الترقى والنسخ وسنكن معه
على لقاء ولكن دعني اترك لك تلك التذكرة وحتى نلتقي . الرسالة إلى
العبرانيين ٧-١٨ وعبر تلك التراجع ، وستكن عند اللقاء عبر اليونانية بترجمة
أكاديمية معتمدة:

- الترجمة العربية ١٨٢٥م (لان نسخ ما تقدم من الحكم قد عرض لما فيه
من الضعف وعدم الفائدة).

- الترجمة اليسوعية ط ٦ ، ٢٠٠٠م تحت عنوان " نسخ الشريعة القديمة"
(وهكذا نسخت الوصية السابقة لضعفها وقلة فائدتها .)

- ترجمة المصاحح الدولية للجنة المشتركة وقد أزالوا العنوان .. وكلمة نسخ .. وتحت مرونة الترجمة استبدلوها تحريفاً (وهكذا بطلت الوصية السابقة لضعفها وقلة فائدتها.) والفقرة تتحدث عن نسخ وبطلان الحكم بالعهد القديم لضعفه وانعدام فائدته وعدم كماله إذا أكملنا النص. وان كانت كلمة نسخ هي الاقرب لصحيح الترجمة سواء أرجعت للنص اللاتيني او اليوناني او السرياني.

.. ولكن لن نعذر كذبت فيه من كثير من اسناداتك للمراجع والأسماء و بعض الأشخاص الذين تقدمهم ببرنامحك وسنفضح ذلك وبتوثيقه ووثائقه ولكن في بحث منفصل. وان كان الله فضحك وانت تقرأ آيات سورة مريم وتلعثمت ولم تستطع قراءة الآية قراءة صحيحة وهذا كان يوم ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٤ وتم اعادة ذات الحلقة بيوم ٢٧ / ١٠ / ٠٤. وان كنت اصلاً لاتعرف ان تقرأ آيات القرآن فكيف تحاكمها.... ولكنه عصر الجهل الحقود!!! ونحن نعلنها صراحة عبر هذا البحث إننا نتحداك عبر برنامجك التضليلي الحقود في مناظرة لإثبات فقط جهلك الذريع وتعمد الخداع والكذب سواء في المصادر الإسلامية والتي أنت اجهل من قراءة آية واحدة صحيحة تاهيك عن إعرابها أو في عرضك لمفردات لاهوتك الوثني أو إثبات صحة الأسفار التي تم ترقيعا وتقديسها عبر تاريخ غابر بالصراعات والدموية

وتعمد التحريفات وهاهو هذا البحث فلترد على ما جاء به وتنقضه إن استطعت ؟!!

ونعاود الحديث عن خطورة فقدان الاصول مع عدم وجود نص محدد ومعروف منذ البدء يصحبه الزام ديني آمر بالحفظ الغيبي التذكري حيث انه البديل الاوحد الطبيعي عند فقدان الاصول .. ولذلك فان اهم ما يستدل به على صحة الكتاب المقدس ليس الحفظ الغيبي التذكري المتوارث عبر التلقين المباشر.. بل المخطوطات التي رقعتم الكتاب المقدس منها وهي لاتصلح البتة لذلك وكما سنرى بالفصل الرابع.. لانها متناقضة فيما بينها سواء في المتناقضات الذاتية او في تعداد الاسفار او في تطابقها.. ومجهول من كتبها اكان من اعداء الديانة كأكويلا اليهودي وسيماخش السامري الذين قاما بترجمة غرضها التحريف وتغاير السبعينية وتحذف ما يستدل به من المسيحيين على اليهود ام من الكتاب الوثنيين الذين كانوا ينتحلون رسائل واناجيل وينسبونها الى المسيح وتلاميذه ولا يمكن نسبة أي مخطوطة من المخطوطات الهامة المتكاملة والتي هي صلب استدلالهم الدائم الى كاتبها مثل السكندرية او السينائية او الفاتيكانية و وقد افرد لها المفسر هورن صفحات عديدة بالمجلد الثاني من تفسيره وحتى نكن موضوعين سنفرد فصلا كاملا بهذا البحث لتتناول المخطوطات والتراجم القديمة من خلال مصادر لاهوتية معتمدة وسنرى عدم صلاحيتها المطلقة لان تكون مرجعية للقداسة لانها

ذاتها غير مقدسة بتناقضاتها ولذلك القائمون على تراجم الكتاب المقدس يعلمون ذلك ولذا هم لا يجرؤون على اختيار نسخة بعينها ويترجمونها ترجمة مرفقة بالاصل.. وهم لا يملكون الا اظهار شجاعة خداعية كتلك التي يتحدث بها د.يونج في كتاب اصاله الكتاب المقدس ص ١٨١ (على انه من التعجل الاقصى والافجع الزعم امام الكثير من المشكلات بانها اخطاء لا حل لها !! وليس من الصواب على الاطلاق التثبت بهذه الاخطاء المزعومة . لانه كان الكتاب المقدس كما سبق ان قلنا . كتاب الله الذي نفخ به . فانه ينبغي على ذلك انه كتاب حق ومعصوم . والقول بغير ذلك معناه ان الله عاجز عن العمل بغير خطأ . وتنتز صورة الطبيعة الالهية نفسها امام الانسان . لانه اذا كان النص الاصيل للكتاب يحتوي على اخطاء . فكأنما الله نفسه مدان بانه يعطينا ما هو غير صحيح او حقيقي . ولا عبرة بالقول ان هذه الاخطاء جاءت في صغيرة ويسيرة . لان الخطأ خطأ سواء كان في الامور اليسيرة او الكبيرة . ونحن لانستطيع الثقة البتة في أي شخص يترسل في اعطائنا الاخطاء مهما كان الزعم انها يسيرة او بسيطة . بل ان من يتجاوز الامور الصغيرة يدفع الى الظن دائما انه قد يتجاوز الامور الكبيرة ايضا . واذا كان الله يوصل الينا المعلومات خاطئة مهما يقل انها غير مهمة فحاشا له ان يكون الها لا يوثق به . ويصبح الايمان الكتابي بالله نفسه في مأزق وخطر . وقد سبق لنا ان قلنا انه اذا كان النص الكتابي غير معصوم . فانه من

المستحيل معرفة ما هو الصحيح فيه وما هو غير الصحيح . ويصبح الدفاع عن المسيحية كلها دقيقا وحرجا ويضحى الاعلان الالهي بأكمله مشوبا بالشبهة والشك. ! ولن نفزع بحال ما ونحن نستعرض الاخطاء المزعومة) .. الرجل ادان نفسه من حيث اراد الدفاع .. يا سبحان الله .. والرجل يزعم انها اخطاء مزعومة .. ! وهي المسلم بها والتي يرجعها كافة اللاهوتيون دون استثناء اما الى اخطاء النساخ سواء الغير متعمدة او المتعمدة وسرى منها الكثير بهذا البحث ومن خلال مصادرهم اللاهوتية بل منها التحريف الذي كان بدافع عقائدي مثل تثنية ٢٧-٤ ومنها الاسفار التي كانت مقدسة ثم للخلاص من بابا روما وبابا الكتاب صارت تحريفية ابوكريفيا .. هذا الرجل اما انه مخادع كبير او انه غائب عن الوعي الكتابي . بل ومنها الاسفار المفقودة وغير ذلك كثير مما سوف نتاوله ببحثنا هذا . وقد سبق الرد على مثل ذلك الهراء التخادعي .

ثالثا : الاضطهادات بقصد إبادة الديانة :-

إن الاضطهادات التي مرت بها المسيحية أكثر من أن تحصى .. و اكبر من أن تحتمل .. و حوارى السيد المسيح أكثرهم نال الشهادة .. و طواغيت التاريخ لا يدركون حقيقة هذا المخلوق البشري .. وان الظلم مهما عنى .. والشر مهما تجبر .. لا يجتث الأفكار ولا يمكنه قتل العقول .. و لو كان هناك

أمر ديني بحفظ الكتاب المقدس حفظا تذكريا غيبيا و تتوارثه الأجيال ويتواتر بينها.. لكان الأمر غير ما هو عليه الان..

واني اشهد من خلال دراساتي إن الجماعة المؤمنة المسيحية عبر القرون الثلاثة الأول - عصور الاضطهاد العظمى - تحملت فوق طاقة البشر.. من آلام.. تمثيل بالاجساد.. تعذيب بدائي غاية في القسوة و الشراسة.. سجن حتى الموت.. و الصلب فوق المرتفعات لأيام عديدة دون طعام أو شراب.. إلقاء المؤمنين احياءا كطعام للحيوانات المفترسة.. هدم البيوت وإشعال النيران باهلها.. تخريب وإزالة الكنائس.. حرق الكتب المقدسة.. فيقول د. اسكندر القمص مدرس التاريخ الكنسي بالاكليزيكية فرع طنطا في كتاب المسيحية و التاريخ(فكان دكيوس ٢٤٩-٢٥١ م الذي أصدر مرسوما بإجبار المسيحيين على اعتناق الديانة الوطنية بكل قسوة فهرب منهم من هرب و خسر حقوقه الوطنية و منهم من أنكر المسيح ومنهم من تعذب فترك المسيحية و منهم من استشهد ثم قُتل ديكْيوس في حربه مع القسوط و تبعه جالوس ٢٥١-٢٥٣م الذي اضطهد المسيحيين بسبب رفضهم تقديم الذبائح لاسترضاء الآلهة الوطنية)

هذه الاضطهادات و غيرها مما جاء في التاريخ الكنسي . خلق هالة من الروحانيات حول الديانة. و أحاط العقول بالخرافات فيقول د. اسكندر

القمص مدرس التاريخ الاكليريكية - طنطا ص ١١. " و حين انتحر نيرون سنة ٦٨ م فمن فرط بطشه ظهرت خرافة انه لم يمت بل ذهب إلى ما وراء الفرات ليعود بصفة المسيح الدجال". كما طعم المسيحية بألفاظ تحمل معاني الإشارات و التورية. و جعلها أهلا لاستشراب فلسفات الرومان آنذاك. كنوع من التقية و الهروب من قسوة الاضطهاد.. وقد يصل الأمر إلى الإنكار .. كما فعل وأبتدأها بطرس وانكر إيمانه عند اشتداد الخطر. و على حد تعبير البابا شنودة في مخافة الله ص ٩ (لان بطرس كان وقتذاك خائفا من الناس إن يضروه بسبب صلته بالمسيح و كان خوفه من الله في ذلك الوقت اقل من خوفه من الناس .. وحتى محبته لله إثناء التجربة لم تكن محبة كاملة لأنها لو كانت محبة كاملة لانتصرت على الخوف من الناس و ما كان أنكر الرب) .. و كان ذلك محلا لاختلاط الحابل بالنابل. والحق بالباطل. والفلسفة بالايمان. وضاعت معايير الحق . وكثير من الأساقفة تبادلوا همم التجديف والهرطقة. وأصدروا ضد بعضهم البعض قرارات التكفير و الحرمانات والخروج من حظيرة الكنيسة. ولا يجوز علميا أن يدعي احد انه أرثوذكسي خالص - أي يملك مفردات الأيمان الصحيح - نعم الاضطهاد قد فشل في إزالة الديانة كمفهوم ومُسمى. ولكنه نجح في إدخال الفلسفات الرومانية علي التوحيد اليهودي والذي ما جاء المسيح لينقضه. كما انه نجح في ابادة الكتب المقدسة أثناء حملاته طيلة ثلاثة

قرون متتالية . لان المسيحية كانت تضاد الديانة الوطنية وهي الوثنية
 الوثنية الرومانية والتي حاول الأساقفة تطبيع ودمج هذا بذاك لمضادة
 عداء الدولة الرومانية . واثرت ثلاثة قرون من الاضطهاد ومن باب التقية
 والخوف السياسي والضعف البشري كما ضعف بطرس رأس الكنيسة
 وهذا لا يمكن نكرانه.. فتزاج التوحيد بالوثنية. فأولدت مسيحية حُبلى
 بالثالوث الروماني ومفاهيمه من تثليث وصلب وتجسد وفداء .. حيث
 إن هذه الإيمانيات كانت هي السائدة آنذاك وكما حدث مع بولس و برنانا
 عندما كانا في لسترة يكرزون بين الناس و أشفى بولس كسيح فصاح الناس
 نزل الإله وتجسد و حل بيننا وكادوا يعبدون بولس و برنانا ويقدمون
 الذبيحة..... الخ.

- وعن تأثير الاضطهادات و محاكاة المسيحية للوثنية و الفلسفات
 الرومانية من باب التقية والخوف السياسي آنذاك سيكون له تفصيلات
 أوسع و اشملى في كتابنا القادم حول اللاهوت .. لكن سنعطي مثالين على ما
 نذهب إليه حتى نكن موضوعيين و يكن لكلامنا دلالة.. صاحب الهكسابلا
 السداسية اى الذي جمع العهد القديم من ستة ترجمات. وعليه وعلى آراءه
 واعماله ومؤلفاته تعويل كبير خاصة في المجال اللاهوتي الكتابي وصحة
 الاسفار فيقول عنه جون لوريمر في تاريخ الكنيسة تعريب دار الثقافة
 المسيحية ج ٢ ص ٦٨ (كانت مآثر اورييجانيوس عديدة و لكن أعظم ما قام

به هو رفع الفكر اللاهوتي المسيحي إلى مستوى جديد رفيع فقد بنى فكرا لاهوتيا مبنيًا على المصادر الفنية للفكر الفلسفي اليوناني فجعل من الكنيسة مركزا علميا رفيعا بخدمة الوثنيين و المسيحيين على حد سواء) و بذات المصدر يكتب:

ص ٢٨٨ " كانت حياة اوريجانوس W.H.C. Friend - Martyrdom in the Early Christian church هي نقطة التحول في حياة المسيحية من مجرد شيعة إلى كنيسة عامة عالمية فقد واصل اوريجانوس عمل اكليمنديس في إدماج الافلاطونية و الرواقية في الفكر المسيحي ممهدا الطريق للتوافق بين الكنيسة و الامبراطورية."

هذا وان كان عند صاحب الخريدة الأسقف ايسوذورس رأي آخر فيقول ((و قد استمرت الكنيسة زمنا طويلا في منازعات و شقاق بخصوص مؤلفات اوريجانوس .. وقد اعتبرها مسيحيو الغرب مقدسة و انكبوا على قراءتها .. إما مسيحيو الشرق فطعنوا في استقامة تعليمها و حرموها .. و أول مجمع اجتمع بالإسكندرية بسعاية و رئاسة البابا ديمتريوس .. وتم فيه تجريد اوريجانوس من رتبة الكهنوت لأنه رسم بيد أسقف قيصرية فلسطين .. الذي لا سلطان له عليه اي لا يتبعه .. ولأنه خصي نفسه .. واعترف بذلك للبابا ديمتريوس))

- و إما عن اكليمندس السكندري فيقول جون لوريمر ص ٥٠ (نقلا عن مستر دانيال و مرو في القرون الستة الأولى ص ١٣٢ يقول اكليمندس إذا أرادت المسيحية أن تنتشر في العالم اليوناني فيجب عليها أن تخلع لباسها السامي وتلبس لباسا يونانيا وتتكلم لغة أفلاطون و هوميروس..... ص ٥١ وقد حاول اكليمندس أن يشرح عدم تناقض الفلسفة مع الدين بواسطة المتوازيات فكان يستخرج من الأساطير اليونانية القصص التي تشابه قصص العهد القديم..

ويقول صاحب الدسقولية ص ٢٦ (ولكن محاولات "تهويد" المسيحية كان يقابلها من الطرف الآخر محاولات "لأغرفتها" أي صبغها بالصبغة الإغريقية. ذلك أن المسيحية ظهرت في البداية وسط جماعات تتكون من اليهود واليونانيين. وكانت الكنيسة الأولى مكونة من الفريقين معاً).

- والنتاج المستقيم لتلك النقول وخلاصة الامر ان المسيحية تأثرت بشدة بالفكر اللاهوتي اليوناني وكان لهذا الامر اثره البالغ على الكتاب عند تقديسه وجمعه فعلى سبيل المثال لا الحصر :-

- بداية انجيل يوحنا اصلا كلام للفيلسوف اليهودي فيلون لفظا ومعنى حرفيا

- برسالة كورنثوس الاولى ١٥-٣٣ يقحمون بيتا كاملا من قصيدة للشاعر اليوناني مناندر .

- اعمال الرسل ١٧-٢٨ يقحمون جملا متكاملة المعنى واللفظ حرفيا من كلام الشاعرين ايمنديس وآراتوس.

- الرسالة الى تيطس ١-١٢ الاية عبارة عن كلام من القرن السادس قبل الميلاد للشاعر ايمندس الكنوس. وقد اعترف بهذه المواضع اللجنة المشتركة من الكاثوليك والبروتستانت والارثوذكس عند تعليقهم على هذا الموضع بترجمتهم.

وهناك من يدافع بحجة انه استشهاد جيد مادام حق او يحث على خير او ماشابه ذلك .. وهذا كعادتهم تخادع وخداع وذر الرماد في العيون كي لاترى الحقائق كما ينبغي ان تُرى . فرق كبير بين ان تأتي معاني الوحي تتفق مع ما ارتأته بعض النفوس السوية والفطر التقية بطبيعتها وبين الاقتباس الحرفي لفظا ومعنى لاننا لانعرف ربا يصيبه العجز البياني حتى يوحى الى رسله بكلام شاعر وثني وبذات الالفاظ ونفس المعاني هذه تسمى في قانون حق المؤلف سرقة أدبية لاننا ليس امام الفاظ استعملت من لغة اخرى او ما شابه ذلك بل ابيات شعر كاملة لفظا ومعنى وحرفا ونصا

زكريا بطرس وجهالات اسلامية

ويحضرني هنا احدى الشبهات التي نقلها جهلا وغباء مضحكا ومتخادعا القمص الجهول زكريا بطرس عن المستشرقين في نظرية المصادر

الاستشراقية ليرمي بها القرآن وهو انه به الفاظ غير عربية .. وتلك الشبهة بعد الرد عليها سنرى انها اقل من ان تناقش فقط تقوم على المبدأ الكنسي المعتمد على جهل الاخرين بكثير من الامور الواجب معرفتها بعضها تخصصي اكاديمي الى حد ما..

فاننا اذا عدنا الى المتخصصين في علوم اللسان ومقارنة اللغات نتأكد ان تلك الشبهة فقط تقوم على الجهل الحقود والتجهيل المتعمي .. فهناك دراسات اكاديمية -ولانريد ان نتوسع في الامر حيث انه ليس مجاله- القصد هناك دراسات اكاديمية قام بها بعض الغربيون امثال برجشتراسر G . Bergstraesser وكركنكو Krenkow وبلاشير Blachere ووخلاصتها ((وجدوا اشتراكا بين اللغات العربية و الارامية والعبرية والفارسية والحبشية وخاصة الالفاظ ذات الدلالات الدينية وضربوا امثلة لذلك حول بعض الالفاظ مثل " قرأ ، كتب ، كتاب ، تفسير ، تلميذ ، فرقان ، قيوم ، زنديق ، مشكاة " وعجزوا عن تحديد ايها اقدم من الاخرى وايهما اخذت من الاخرى ولكنهم وصلوا الى نتيجة اصبحت من المسلمات الاكاديمية في علوم اللسان ومقارنة الاديان واللغات. " ان أي كلمة تكن محل تأثر من لغة الى اخرى لايمكن ان تسمى كلمة اجنبية اصطلاحا مادامت تداولت بين مستخدمي تلك اللغة وصارت مفهومة عندهم وخضعت لقوانينها اللغوية والنحوية وانضبطت مع تصريفاتها البلاغية بل ان اللغة التي

تستطيع استيعاب كلمات اللغات الأخرى وتخضعها لقوانينها وبلاغياتها تكن هي اللغة الأقوى والأصلح وأكثر اللغات التي ينطبق عليها هذا التوصيف هي اللغة العربية وكان لذلك دلائل عديدة نوجز باختصار شديد منها :-

١- ان اللغة العربية حقا غنية بكثير من التعبيرات اللغوية البلاغية الأمر الذي تتفوق على كل اللغات الأخرى بفروقات واضحة جدا.

٢- ان اللغة العربية بها كل الحروف الصوتية التي باللغات كلها مجتمعة معا وهذا ما لا يتوافر للغة سواها بمعنى اللغة الانجليزية يتوافر بها بعض الصوتيات الحروفية ولكن لا يوجد بها العين والغين والضاد والخاء .. ولغة أخرى قد يكون بها الخاء ولكن تنقصها بعض الصوتيات الحروفية الأخرى وهكذا .. لكن اللغة العربية الوحيدة التي هي غنية بكل الصوتيات الحروفية التي بلغات العالم مجتمعة ويستحيل تواجد صوت حروفي بلغة ولا تجده باللغة العربية.

٣- بل هناك من الحروف الصوتية التي باللغة العربية ولن تجده بلغة سواها واشهرها صوت حرف الضاد ولذلك تسمى لغة الضاد لتمييزها بهذا الصوت وتفرد بها.

٤- ان بقواعد اللغة العربية النحوية والصرفية من القوانين التي تجعلها تستوعب كثير من الفاظ ومرادفات اللغات الأخرى وتخضعها اليها

٥. ان باللغة العربية من التعبيرات اللغوية والبلاغية ما تعجز عنه اللغات الاخرى سواء في المعنى الدلالي او الاداء البلاغي مثل لفظة "فؤاد" و"قلب" ففي اللغات الاخرى فلفظة قلب قد تأتي بالمعنى العضوى او المعنى المعنوي اما لفظة "فؤاد" وسحر إيحائها البلاغي لا تجده في اللغات الاخرى وتتفرد به اللغة العربية وهذا على سبيل المثال لا الحصر))

والتساؤل الآن حيث ان القرآن استعمل بعض الالفاظ التي يصعب الجزم علميا هل هي اصلا من العربية ام من اللغات الاخرى ويستحيل علميا الجزم ايهما اقدم.. فهل تلك الكلمات متداولة بين العرب ام لا آنذاك ؟ هل تلك الكلمات بوضعها الان في القرآن تخضع لقوانين اللغة العربية ام لا ؟ وهل تلك الكلمات تنساق مع البيان البلاغي القرآني ام لا ؟ وعموما ان استطعتم الاتيان بمثله فادعوا من تشاءون وميزانيات التبشير والارساليات بالمليارات فأتوا بسورة من مثله وهذا هو التحدي الذي تحاولون إلهاء الشعب عنه وذر الرماد في العيون حتى لا ينفضح عجزكم وتقام الحجة عليكم فالقلوب تتيقنها ولكن النفوس بوثنيتها والحفاظ على تقاليدها الباطلة تجردها ثم تثيرون مثل تلك الشبهات التي فقط تداري عجزكم وتتوارون وراءها فبدلا من اثارة مثل كل تلك الزوابع الامر بسيط وقد ارشدكم اليه القرآن ذاته هاتوا بمثله ونحتكم الى المتخصصين في الامر وهذا التحدي قائم منذ اكثر من الف وخمسمائة سنة الان وسيكن الى يوم القيامة لانها

كلمة الله الخاتمة بالحجة البالغة على البشر ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
ولاضير لاننا تعلمنا من محمدا عليه السلام ان الناس جميعا لو كانوا على
اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملك الله شيئا ولو ان الناس جميعا
كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملك الله شيئا.

المبحث الثاني

المطلب الأول

الأحوال المخزية لمجامع القرن الرابع والخامس

التي قدست الكتاب

سوف نقتصر في عرضنا بهذا المبحث على صور سريعة من مصادرهم عن احوال المجامع التي كانت بالقرن الرابع والخامس كي تعطي الضوء على الحالة المزرية والاجواء العامة التي قرروا خلالها تجميع الكتاب المقدس وترقيعه .. والصراع العنيف الدنيوي الذي كان مسيطر على كنائس الغرب والشرق دون استثناء وتبادلهم هم التكفير والاناثيما والحرمانات والخروج من حظيرة الكنيسة ونفاقهم مع الامبراطور الحاكم لان من يكسب تأييد الامبراطور يكن هو الحكم ويكون هو البطريك الحاكم بامرهم ومعه مفاتيح الملكوت وما يقرره هو ايمان اللاهوت المستقيم والطرف الاخر هو المبتدع الكافر الهرطوقي هذا كان المعيار بصرف النظر عن أي شيء اخر للاسف المرير ولان ما بني على باطل فهو باطل فقد تلاعب بهم الشيطان الكرة وقضوا اكثر من مرة وعلى رأسها الخلاف الذي كان بين بابا الاسكندرية الخامس والعشرين ديوسقورس وبين بابا روما ليون .. فعندما كان

ديوسقورس معه تأييد الامبراطور كان هو الحكم واصدر الاحكام على ليون واتباعه بالحرمان والهرطقة وقد كان ذلك في ٤٤٩ م.. سبحانه الله ولم يمر سوى عامين فقط فمات الامبراطور ثيودوسيوس وتولت شقيقته عرش الامبراطورية حتى سعى سريعا ليون لكسب تأييدها وعقد مجمعا واصدر احكاما هو الاخر على ديوسقورس بالهرطقة والتكفير والحرمانات والخلع من الكهنوت والنفي وقد كان ذلك في ٤٥١ م.

- ناهيك عن اولى المجامع وهي نيقية والتي يتبادلون حوله هم التحريف والتزوير في تعداد القوانين الصادرة بهذا المجمع وايضا ما يعترف به هؤلاء من مجامع يرفضها اولئك.. وحيث ان هذا الامر افرد له اللاهوتيون مجلدات من البحث مثل تاريخ الانشقاق لجراسيموس وكتب التاريخ الكنسي الشهيرة ومؤلفات عصور المجامع العديدة والانشقاقات.. اعني ان الامر لانملك الا اعطاء ومضات خاطفة لما كان منطبع عمومي لتلك الفترة.

المجامع وما كان يحدث بها:-

هم لا ينكرون تلك الحقيقة المخجلة.. و اللاهوتيون المتخصصون يعترفون بها.. إن الكتاب المقدس تم جمعه عبر تلك المجامع.. ووجه الخجل سنتعرف عليه بعد العرض التالي من مصادرهم المعتمدة عندهم وأرائهم المقبولة لديهم.. وهم كثيرا ما يحاولون دائما إخفاءه من أمر المجامع وما

حدث بها من مجازر بشرية ودموية شنيعة ينجل منها اى متدين فما بالك وهي التي جمعت ذلك الكتاب و فرضت تقديسه على الشعب الكنسي.

❖ إن المجامع المقدسة والتي قدست الكتاب المقدس يؤخذ عليها

الآتي:

- هل كانت الكنيسة في مجامعها معصومة حتى تختار وتقرر قانونية وعصمة الوحي؟

- يقول القمص كيرلس الانطوني في عصر المجامع صـ ٢٣ " تعترف كنيسة القبطية بما للمجامع من سلطان في إصدار الأحكام على المبتدعين أو المخالفين لقوانين الكنيسة وقراراتها على إنها تعود فترفض الأحكام الخاطئة التي أصدرتها بعض المجامع المغرضة بدافع غير شريف كالغيرة أو الحسد ولو تسترت في فعلتها هذه بستر الدين.. " ويضرب لذلك مثلاً في صـ ٢٤ و من باب أمانة العرض فحضرة القمص يخضع اتجاهه للغرض المذهبي العقائدي اللاهوتي الارثوذكسي.

الا ان المعترف به تاريخيا انهم بالمجامع ارتكبوا الفظائع التي يسمونها اخطاء وتراجعوا عنها والقس حنا الخضري يعترف صراحة في أكثر من موضع بعدم عصمة رجال الكنيسة في مجامعهم بل واطهر خطئهم وتراجعهم عن كثير مما قرروه في مجامعهم على سبيل المثال يقول في المرجع السابق صـ ٢٢٨ المجلد الثالث " ويبدوا إن بعض الأساقفة الذين اجتمعوا في

القسطنطينية اعترفوا بخطأ تصرفاتهم وسلوكهم في مجمع افسس الثاني.. " . ويقول أيضا في ص ٢٥٠ " وخاصة بعد أن عرف إن معظم أساقفة القسطنطينية وآخرين أيضا اعترفوا بالخطأ الذي ارتكبوه في مجمع افسس ويدعوا هم في إصلاح هذا الخطأ.. "

ولا يعني هنا ما هو نوع الخطأ . بل الذي نريد التدليل عليه هو القابلية للخطأ من قبل رجال الكهنوت آنذاك لان هؤلاء وامثالهم هم الذين اختاروا الاسفار وتحاوروا فيما بينهم وقرروا تقديس هذا وتنازعوا في ذاك وشكوا حول ذلك. فان كان هناك قابلية للخطأ وهذا امر مفترض غير منكور فكيف عصموا عند اختيار وتقديس الاسفار وارجوكم كفانا تخادعا بتلك الحجة المشروخة انهم مساقون من الروح القدس !.. اذا لماذا لم يحتويهم الروح القدس في اختلافاتهم الدموية ؟ لماذا لم يرشدهم منذ البداية لصحيح الاسفار ؟ لماذا كان هناك الاسفار المتنازع عليها والمشكوك فيها وتناحروا حولها واختلفوا وتجادلوا ؟ ولماذا صارت اسفار الابوكريزيا ستة عشر قرنا مقدسة ثم ظهرت تحريفاتها واين كان الروح القدس آنذاك وايهما الذي معه الحق وايهما على الباطل واين الروح القدس من كل هذا ؟ كفانا ثم كفانا تخادعا .. كفانا تجهيلا .. كفانا مراوغة .. كفانا تبريرات ساذجة .. كفانا تحريفا .. كفانا تخبطا .

ورجال الكهنوت لم يكونوا قديسين كما يزعمون وتلك شهادات مصادره:

ويقول جون لوريمر في تاريخ الكنيسة ج ٣ ص ٣٠ .

(فهناك روايات عديدة عن العز والترف اللذين تمتع بهما رجال الدين. فكان الأساقفة يقيمون ولاءم وحفلات نافست ولاءم الإمبراطور نفسه. يعتقد بعض المؤرخين بان الخسائر التي لحقت بالكنيسة في عهد قسطنطين أعظم من المكاسب. وكما يقول أحد الكتاب: " ما كادت الكنيسة تتحرر من ظلم مضطهديها حتى وجدت نفسها في مواجهة تجربة أقصى من مواجهة الأعداء، وهى حماية الدولة المرهقة والمزعجة (Palanque, H.R. The Church in the Christian Roman Empire, p. 69). ومع وجود الكنيسة في حضن الإمبراطور وبالرغم من نواياه الطيبة، ومع تدفق الثروة الطائلة. والمكانة السامية للكنيسة، الحرية غير المحدودة كان حتما أن تفقد المجتمعات المسيحية الكثير من بساطتها الأولى وطهارتها الأصلية ولم يكن عدد كبير من القديسين على مستوى القداسة بدرجة كافية لمقاومة التجارب التي مروا بها.)

- وفي عام ٣٣٥م - مجمع صور- يقول القس حنا الخضري في تاريخ الفكر المسيحي ج ١ ص ٦٤٥ (و لقد احضر احد الشهود ذراعا مملحا و ادعى بأنه ذراع الفقيد ارسينوس. و عندئذ تقدم اثناثيوس وسال . من منكم يستطيع إن يقسم بأنه يعرف ارسينوس جيدا و إن هذا الذراع ذراعه؟ فتقدم بعض الأساقفة واقسموا بأنهم يعرفونه جيدا . وان هذه ذراعه. فطلب اثناسيوس السماح للشاهد بالدخول وعندما دخل الشاهد كانت الدهشة

عظيمة و خيبة الأمل كبيرة لان الشاهد لم يكن إلا ارسينوس نفسه بذراعين
 سليميتين) نعم إن هؤلاء الأساقفة يدعونهم بالهرطقة عند البعض ولكنهم
 اخرين اباء قدماء قديسين وكانوا أساقفة على كثير من الكنائس ويقودون
 الشعب الكنسي في أنحاء متفرقة آنذاك ويقررون ما يتقدس من الكتاب
 فالأمر على ما هو عليه مصيبة مخجلة خاصة إن معيار الهرطقة كان مفتقد .
 و أعداد الأساقفة في كل مجمع يرفضه الطرف الآخر كان يعد بالمئات..
 وكانوا يقودون أيضا مئات الكنائس هنا وهناك.. والتساؤل المثير! إذا كان
 هذا حال مئات الأساقفة . فكيف كان حالة الشعب الكنسي آنذاك ؟.

معيار الهرطقة ما هو؟

- إن المعول عليه في تصنيف الهرطقة تاريخيا آنذاك ..هو.. "من
 الأقرب للإمبراطور يكن ارثوذكسي خالص والاخر هو الهرطوقي" .. بل
 الثابت إن كل المجامع كانت تعقد بإمرة ورعاية ومراجعة الامبراطور
 لقراراتها.. وإليك المثال التالي حتى نكن موضوعيين - و إن كان هذا من
 الثوابت التاريخية خاصة يلاحظ عند تدارس مجمع افسس و مجمع
 خلقدونية- فيما نذهب إليه ففي المرجع السابق ج ١ ص ٦٦١ (وعندما
 وقعت الأغلبية الساحقة على . قانون المؤرخ . فكأني بها توقع على وثيقة
 إعدام القانون النيقاوي وبناء عليه فإنها تعلن إنكار أزلية ابن الله وأمام

التهديد بالتنفي و الخلع عن المراكز السامية العظيمة اختارت الأغلبية الساحقة الطريق الواسع الرحب المملوء بالإكرام والتعظيم والمجد الأرضي وبهذا ولأجل هذا أيضا وقعت الأغلبية الساحقة على قانون الأيمان المؤرخ الذي أمر به الإمبراطور (...).

- بل وصل الأمر كما يقول جون لوريمر ج ٣ ص ٧٦ (من كلمات الإمبراطور نفسه " كمستودع الهي للقوة الملوكية فان سلطتي في الكنيسة هي السلطة الأعلى كما هي في الدولة إرادتي يجب اعتبارها ملزمة وأنا الذي اهتم اثناسيوس لتقم إرادتي مقام القانون كما هي مع الأساقفة السوريون)

- وفي ص ٦٥٩ ج ١ (وبدا مجمع ريمينة أعماله في يونيو ٣٥٩ م و لقد جاء لحضور هذا المجمع ٤٠٠ أسقف جاءوا لحضوره راغبين أو مرغمين ؟ فعلى ما يظن إنهم جاءوا مرغمين على ذلك بالأمر الإمبراطوري أو على الأقل أرغم عدد كبير منهم على الحضور)

- ويقول اندروملر تحت عنوان شهادة التاريخ للقرن الرابع ص ١٥١ في تاريخ الكنيسة (أصبح الأساقفة ندماء القصر الدائمين يجالسون الإمبراطور وأصبحت الأمور الكنسية الداخلية أمورا تختص الحكومة بالنظر فيها وتسلبت الأسقف . لا بما له من سمو المقام في الحياة المسيحية. بل بسلطان وظيفته و سطوة مركزه . فصار يفتح باب الكنيسة لمن يشاء دليلا على منحة البركة الابدية. ويغلقه في وجه من يشاء حرمانا له من تلك البركة)

وأحيانا نفاقية القداسة والرياء.

و حول هذا المعيار يقول القمص كيرلس الانطوني في عصر المجامع ص ١٦٢ (ولم يكن سبب لهذا الانقسام المريع سوى تكبر أساقفة روما و مناوأتهم للكرسي السكندري ورغبتهم في النيل منه ومن الجالس عليه عندما رأوا إن بطاركة القبط وحدهم المعتمد عليهم في تثبيت الأيمان ورئاسة المجامع وفض المشاكل و مقاومة الهرطقة ولهذا كان الحقد يأكل قلوبهم و الغيظ يغلي في مراجل أفئدتهم وظلوا يتحينون الفرصة السانحة ويتربصون الوقت المناسب ليضعفوا من مركز أباء كنيسة الإسكندرية ولو على حساب الأيمان بل ولو أدى ذلك إلى انقسام الكنيسة وهكذا قد كان).

وان كانت كنيسة روما أيضا توجه ذات الاتهامات وأكثر منها بل وكما سنرى لقد تبادلا اتهام التكفير والهرطقة والخروج من حظيرة الكنيسة فحرم ديوسقورس بابا الإسكندرية ليون بابا روما .. فردها له ليون على الفور بسنوات فحرم ليون ديوسقورس بل وخلعه من كرسي البابوية ونفاه..

و يقول القس حنا الخضري ج ٣ ص ٢٣٤ (يجدر بنا أن نتذكر إن الصراع لم يكن صراعا عقائديا فقط بل كان للأسف الشديد صراعا سياسيا أيضا على السلطات وعلى المراكز الأولى)

وأحيانا الجدل وحب الانتصار ولو بالهرطقة:

ويتحسر متعجبا القس حنا الخضري في المرجع السابق ج ٣ ص ٢١ (ولقد حاولت في المجلدين السابقين إن ابرهن بطريقة تاريخية منظمة كيف إن كل الهرطقة أو على الأقل كل انحراف ولو جزئيا من هذه الهرطقات و الانحرافات ظهرت لمقاومة هرطقة سابقة أو معاصرة لها وكان معظم الذين حكم عليهم بالهرطقة من أفاضل المعلمين وأعظمهم .. واثناء مقاومتهم للهرطقة انزلق بعضهم أو كاد يترلق إلى هرطقات أخرى)

المجامع والتخبط العشوائي وكل مجمع بقراراته:

- يقول القس حنا الخضري المرجع السابق ج ١ ص ٦٥٤ (و عقد مجمع في مدينة سارديكا على حدود الإمبراطوريتين في ٣٤٣ م وكان الهدف هو إرجاع السلام و الوحدة إلى الكنيسة وإلى الإمبراطورية ولكن للأسف الشديد قد ساد الاضطراب و الانقسام في هذا المجمع قبل إن يجتمع فلقد وصل أولا إلى مكان الاجتماع الأسقف هوسيوس الذي كان رئيسا للمجمع نيقية و يبدو انه اختير أيضا لرئاسة مجمع سارديكا و بدأ المجمع أعماله قبل وصول الحزب الاسايوسي و عندما وصل الاسايوسيون وعرفوا إن اثناسيوس له الحق في التصويت والاشتراك في أعمال هذا المجمع احتجوا على ذلك بحجة إن اثناسيوس قد خلع من الخدمة بقرار من مجمع انطاكيا وتركوا

سارديكا وذهبوا إلى مدينة أخرى تدعى فليوبوليس وهناك عقدوا مجمعا آخر وهكذا بدا المجمعان اعمالهما في مدينتين مختلفتين وأصدر كل منهما قراراته). لا تعليق!!! ..والعجيب ان مجمع سرديكا هذا عند كنيسة روما مجمع مسكوني معترف به وملزم بقراراته وعند كنيسة الشرق اختلفا فقسم يأخذ اشياء ويترك اشياء خاصة بعض مواد القوانين التي تعطي سلطة رئاسية لكنيسة روما على كنيسة الشرق وقسم يرفضه بتاتا ولايعترف به

مجمع اللصوص

- .. وهذا مجمع افسس المسكوني يقول عنه جون لوريمر ج ٣ ص ٢١٩ (مع إن مجمع افسس انتهى بإدانة النسطورية والبلاجيوسية إلا انه كان أكثر المجامع اضطرابا في تاريخ الكنيسة فقد تميز بالتراعات المريعة اللاهوتية والكنسية بين الأحزاب المتنازعة المتصارعة)وهذا عند الأرثوذكس مجمع مسكوني وعند الكاثوليك وبتعبير بابا روما ليو انه مجمع اللصوص.

تبادل تهم التزوير وكلّ بدلائله بأولى المجامع المسكونية.

- وحول مجمع نيقية تبادلوا تهم التزوير والتحريف بالزيادة و الانتقاص فيما قرره من قوانين فالأرثوذكس لا يعترفون بسوى عشرين قانونا

ويتهمون الكاثوليك بتزوير وإضافة أربعة وستون قانونا ويدللون على ذلك بدلائلهم.

يرفضها ويرد عليها الكاثوليك ويفندونها أيضا بدلائل. ونقول إن كان الأمر بينكما كذلك فالشك والريبة تشملكما والحق بينكما ضائع لان كليكما يدعيه لنفسه. ويمكن للباحث مراجعة تبادلهم الاتهامات كل بدلائله. في المراجع الآتية : - تاريخ الانشقاق للمطران جراجسيموس مسرة، تاريخ الفكر المسيحي للقس حنا الخضري، تاريخ الجامع ساويرس بن المقفع، عصر الجامع القمص كيرلس الانطوني، عام اللاهوت القسم الخاص بالاختلافات العقائدية القمص مينا ميخائيل

-الجمع النيقاوي قام تحت سلطة إمبراطور وثني . فمجمع نيقية قام تحت سلطة ورعاية الإمبراطور قسطنطين وكان مازال متأثر بوثنيته الوثنية القديمة فيقول جون لوريمر في تاريخ الكنيسة جـ ٣ ص ٣٢ " ومع ذلك وبطرق عديدة عاشت الممارسات الوثنية والعقلية الوثنية ولم تمت وكما إن قسطنطين لم يتحرر تماما من تبجيل اله الشمس هكذا خلط الشعب كثير من القديم بالجديد عن وعى أو دون وعى "يقول صاحب الدسقولية ص ٢٦ (ولكن محاولات " تهويد " المسيحية كان يقابلها من الطرف الآخر محاولات " لأغرفتها " اى صبغها بالصبغة الإغريقية. ذلك أن المسيحية

ظهرت في البداية وسط جماعات تتكون من اليهود واليونانيين. وكانت الكنيسة الأولى مكونة من الفريقين معاً.)

بابا الإسكندرية الخامس والعشرون ديوسقورس الأول وقيادته مجمع افسس بأمور مخجلة :

إن القس حنا الخضري أجاد وكان رجلاً موضوعياً عندما استعرض آراء الذين اهتموا ديوسقورس. والذين برأوه.. وان كان في نهاية العرض وبعد مناقشة كافة الأدلة بحيدة وتجرد خلص وأكد على إدانة ديوسقورس التاريخية وذلك تحديداً في الصفحات ٢٣٦، ٢٣٧ من المجلد ٣ ويقول في ص ٢٢٨ (يعتقد العالم لويس ديشن وكذلك ف. بونيفاس وآخرون كثيرون انه عندما طالب ديوسقورس بحرم فلافيانوس و اسابيوس اقترب منه بعض الأساقفة و التمسوا منه استعمال الرحمة و المحبة و العدل . و يعتقد ديشن إن بعضاً من هؤلاء الأساقفة القوا بأنفسهم عند قدمه طالين منه إن يترث فيما هو مزعم إن يفعل و إن لا يسلك في هذا الطريق، و يواصل العالمان شرحيهما و يتفق معهما عدد كبير جداً من العلماء، إلا إن ديوسقورس لم يسمع لهذه الأصوات و لم يعرها أي اهتمام بل انتهز فرصة اقتراب هؤلاء منه لإشعال النار و العنف .. فتظاهر كما لو كان مُهَدِّداً منهم .. فصرخ بصوت مرتفع طالبا النجدة من الحرس الامبراطوري. و كان كل من

البيديوس و اوليوجيوس بالقرب من الباب فأمر بفتح الأبواب ودخل الجنود حاملين السيوف و السلاسل. و انضم إلى هذا الجيش المدجج بالسيوف عدد كبير من البحارة و الخدم الذين جاءوا مع ديوسقورس و الرهبان الذين أحضرهم الراهب الثائر المتعصب برسوم . و أغلقوا الأبواب حتى لا يهرب احد . فاستولى الذعر و الخوف على الأساقفة . و كان كل منهم يهرع خوفا باحثا عن اى مكان يختبئ فيه . و اختفى بعضهم تحت المقاعد . إما استفانوس الافسسي فقد اختفى في السكرستيه. و يقول البعض من هؤلاء العلماء إن ديوسقورس أعلن إن اى مقاومة سوف يكون عقابها عظيم . مما أثار الخوف والاضطراب و الانزعاج في قلوب الاساقفة. و هنا أمر ديوسقورس رئيس الجمع . بان يجلس كل واحد في مقعده استعدادا للإدلاء بالأصوات ثم أردف قائلا: وإذا امتنع اى واحد عن التصويت فسوف اهتم أنا شخصا بأمره . وان الإمبراطور بنفسه سوف يطلع على أصوات الجميع فيجب أن تفكروا في ذلك جيدا" .. وهنا بدأ التصويت من الصف الأول الذي كان جالسا فيه جيوفينال الاورشليمي الذي لم يتردد لحظة واحدة في خلع فلافيانوس و اسابيوس. و تبعه في ذلك دمنوس رئيس أساقفة انطاكية. بل إن يورانيوس الهيميري. طالب بحكم على فلافيانوس و اسابيوس. و يواصل هؤلاء العلماء شرحهم لموقف رئيس الجمع . بأنه أمر بغلق الأبواب و عدم السماح لاي شخص بالخروج حتى يوقع الجميع على

خلع هذين الاسقفين. وطالبهم بالتوقيع على أوراق بيضاء لان المحضر لم يدون بعد. و كان رئيس المجمع يمر وسط الصفوف و بجانبه رئيس أساقفة اورشليم لجمع التوقيعات . و الذين ترددوا في التوقيع على خلع الاسقفين كان عقابهم الإهانات و اتهامهم بالهرطقة و النسطورية. ولقد كتب العالم تيلمونت في هذا الصدد يقول إن عدد الجنود الذين اشتركوا في خلع هذين الاسقفين أكثر من عدد الأساقفة . و يسجل لنا المجمع ١٣٥ توقيعاً لحرم و خلع فلافيانوس و اسابيوس و منها: اثنان قد وقعا مرتين واسقفان لا يعرفان الكتابة. وظلت الأبواب مغلقة طوال هذه الجلسة الطويلة الصاخبة حتى أسدل الليل أستاره و أضيئت المشاعل و كان فلافيانوس رئيس أساقفة القسطنطينية واقفاً في ركن من الكنيسة فاقرب منه رئيس أساقفة الإسكندرية ورماه بالشتائم .. بل ضربه على خديه.. فهرع فلافيانوس مسرعاً نحو المذبح.. وتمسك به محتماً فيه.. حتى لا يلمسه احد . و لكن بالرغم من ذلك اقترب منه اثنان من شمامسة رئيس الإسكندرية وهما هاربوكراتيوس و بطرس و القياه على الأرض فأوسعاه ديوسقورس ضرباً.. و داسه بلاقدام.. و انضم إليه بعض من رهبان برسوم ذلك الراهب المتعصب الثائر. الذي كان يصرخ قائلاً " اقتلوه .. اقتلوه.." و لم يجرؤ احد على التدخل لإنقاذه من أيديهم . بل انطلق الجميع إلى الخارج عندما فتحت الأبواب للنجاة بانفسهم. وعندما عرف ليون ما حدث دعا هذا

المجمع بمجمع اللصوص أو القراصنة ...) انتهى . ثم أردف المؤلف القس أسماء أكثر من عشرة مراجع لمن أراد المزيد وذلك في هامش ص ٢٣١ ج ٣.

- والواضح من هذا السرد مدى الاضطراب والصراع الشنيع ..
والأكثر هو تهديد ديوسقورس للأساقفة بالإمبراطور . فمن معه تأييد
الإمبراطور يملك تكييف الحق و غيره يكن هو الهرطوقي .. ولذا عندما مات
هذا الإمبراطور ثيودوسيوس وتولت أخته بولكاريّا عرش الإمبراطورية
٤١٥م هرع بابا روما ليون لكسب تأييدها وعقد مجمع خلقيدونية ليرد فيه
اعتباره حتى إن رسالته أهملت ولم تقرأ، وأطلق عليه مجمع اللصوص. وعندما
وصل الخبر الى ديوسقورس سريعا عقد مجمعا بمدينة الاسكندرية واصدر
قرار بحرمان بابا روما ليون والحرمان معناه ان بابا روما صار كافرا بالدين
خارجا عن حظيرة الكنيسة ..

بل وكفره بالفرز والحرمان ديوسقورس كما سنرى .. ومازلنا عبر
العصر والمجامع والقديسين الابرار الذين قدسوا الاسفار ..!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

ديوسقورس يكفر ليون بابا روما ويحرمه:

دون شك بدا ليون يسعى سعيا حثيثا لعقد مجمع آخر يرد فيه اعتباره و
يثبت به نفوذه ويستعرض الصولجان الكهنوتي البابوي ولكن في البداية اخفق

لعدم موافقة الإمبراطور ثيودوسيوس و لم يفلح في عقده إلا بعد موته .
 فكل شيء بيد الإمبراطور بعد تزواج المسيحية بالوثنية الرومانية .. فعقد
 المجمع بأمر الإمبراطور .. وصاحب السلطة على الآخرين هو الذي يعينه
 الإمبراطور .. وتكيف الهرطقة وإقرار الحرمانات ومراجعة التصويت بيد
 الامبراطور . فهاهو ديوسقورس يعلنها صراحة دون موارد بل يهدد بها فيما
 سبق الاستشهاد . ("إن ديوسقورس أعلن إن أى مقاومة سوف يكون عقابها
 عظيم . مما أثار الخوف والاضطراب و الانزعاج في قلوب الاساقفة . و هنا
 أمر ديوسقورس رئيس المجمع . بان يجلس كل واحد في مقعده استعدادا
 للإدلاء بالأصوات ثم أردف قائلا : وإذا امتنع أى واحد عن التصويت
 فسوف اهتم أنا شخصا بأمره . وان الإمبراطور بنفسه سوف يطلع على
 أصوات الجميع فيجب أن تفكروا في ذلك جيدا " .. وهنا بدأ التصويت ") .
 ويقول القمص كيرلس الانطوني في عصر المجامع ص ١٨٧ (سمع ديوسقورس
 و هو في مقر كرسيه الإسكندرية بما بذله أسقف روما من محاولات لعقد
 مجمع لديه كما وصل إليه رفضه لقوانين مجمع أفسس الثاني و قراراته . و
 زاد البلة طين إن ليون قد أفسح صدره للمبتدعين من إتباع نسطور الذين
 جردتهم المجامع المسكونية من رتبهم الكهنوتية لانحرافهم عن قواعد الأيمان .
 وإذ أعلن ليون انه متمسك كل التمسك بأقواله التي دونها في رسائله التي
 بعث بها إلى فلابيانوس . تلك الرسائل التي تثبت في جلاء لا غموض فيه إن

ليون قد تردى فيما تردى فيه فلايانوس و حرم من اجله . لهذا لم ير ديوسقورس بدا إن يعقد مجمعا من أساقفته في مدينة الإسكندرية انتهى إلى إصدار قرار بحرم ليون...) وهكذا الكل يلهث لعقد مجمع ينتصر فيه لرأيه .. ويستعرض من خلاله سلطانه الكهنوتي .. والمرارة التي تغص بالخلق . عندما تمكن ليون من تأييد الإمبراطورية وعقد مجمعه المسمى بخلقيدونية وقف بابا الإسكندرية ذليلا يعترف بما اقترفه من جرائم العنف و استعمال القسوة و إجبار الأساقفة على التصويت الباطل و اخذ توقيعات على أوراق بيضاء و أنصت معي لما يسرده القس حنا الخضري بمصادره لتعرف عزيزي القارئ على حال الجامع المهين وتتساءل معي بمرارة كيف يتسنى لمثل هذه الجامع البربرية وهؤلاء المراءون أن يقرروا ما يجب أن يقدس من الكتب...!!!

- يذكر القس حنا الخضري في تاريخ الفكر المسيحي جـ ٣ ص ٢٤٩ " ولهذه الأسباب وأسباب أخرى سياسية ودينية قرر الإمبراطور عقد مجمع مسكوني رابع لمناقشة وحل المشاكل العقائدية " .

- الإمبراطور هو الذي يقرر.. ولأسباب سياسية.. ثم من خلال تلك الجامع يدعون عصمة الوحي والمسوقين من الروح القدس والذي احدهم بابا الإسكندرية الخامس والعشرين ديوسقورس الذي قام باضطهاد مخالفيه

وضربهم وتعذيبهم بل وأرغمهم على التوقيع على أوراق على بياض ولذا عندما دخل قاعة مجمع خلقيدونية وتحديدًا يوم الاثنين الموافق الثامن من أكتوبر لعام ٤٥١ ميلادي يذكر ذلك القس حنا الخضري على المجلد ٣ صـ ٢٥٤ " ثم ارتفعت الأصوات من الجانب الآخر مع رئيس أساقفة القسطنطينية وإنطاكية ووفد رومه.. ليخرج من هنا ديوسقورس.. ليخرج من هنا الذي قتل.. ليخرج من هنا ديوسقورس.. ليخرج من هنا الذي قتل فيلافيانوس.. فليخرج من هذا المجمع.. الذين ضربونا.. وأرغمونا أن نوقع على أوراقا بيضاء..".

والأعجب عندما واجهوا ديوسقورس بهذا الاتهام. بماذا أجاب بابا الإسكندرية المسوق من الروح القدس..؟ اقر واعترف بالاتهام الموجه إليه ولكنه علل ذلك بأنه كان بأمر من الإمبراطور.. فيقول القس حنا الخضري جـ ٣ صـ ٢٥٦ " ثم وقف اساييوس وأعلن المجمع إن ديوسقورس استبد في إدارته لمجمع أفسس الثاني والدليل على ذلك أنه منعي من أن أقدم تعاليمي وإن أدافع عن افكاري في مجمع أفسس وعندئذ سأل القضاة كلا من ديوسقورس وجيوفينالوس وثالاسيوس عن سبب منعهم من الكلام وكان الجواب بان الامبراطور يثودوسيوس الثاني هو أمر بذلك على فم ممثله البيديوس..".

- والأكثر شراسة هو ما ذكر القس حنا الخضري جـ ٤ صـ ٢١

وهذا راهب فلسطيني يدعى ثودوسيوس اشتهر بالعنف والقسوة وذهب إلى الإسكندرية وقام بحمله تعليمية ثورية ضد الأسقف ثيودوريطس الذي هاجم اوطخيا وفي رحلته إلى مصر تناول على ديسقوروس رئيس الاساقفة السكندري.. فأمر ديسقوروس بجلد الراهب.. واركبه على جمل أجرب.. وطاف به المدينة.. " .

ليون بابا روما.. يكفر بابا الإسكندرية ويحرمه..

نجح ليون لأخذ الكرة الإمبراطورية إلى ملعبه من حوزة ديوسقورس وعقد مجمع خلقيدونية للرد على ما حدث في مجمع أفسس الثاني-مجمع اللصوص- على حد تعبير ليون.. وقد استشاط غضبا عندما عرف ان رسالته اهملت وتركتم ولم تقرأ حيث انه كان بها هرطقات من وجهة نظر ديوسقورس والذي زاد الامر سوءا هو المجمع الذي عقده ديوسقورس وكفر فيه بابا روما واصدر قرار بحرمانه فكان مجمع خلقيدونية الذي كان ولا يزال حجة الله على العاقلين على مدى التخبط والاضطراب ويستحيل صحة دعواهم انهم مسوقون بالروح القدس فاين كان الروح القدس وقد زالت الاضطهادات واصبح لكم السلطة والصولجان ولكنه التحريف المتخبط الذي شاء ربك ان يفضحه على رؤس الخلائق عسى ان يستفيق القوم-القصص- وبدا المجمع جلساته في ٨ من أكتوبر ٤٥١م وتم حرمان ديوسقورس

وتجريدته من سلطانه الكهنوتي في الجلسة الثالثة المنعقدة في ١٣ أكتوبر ٤٥١م وذلك بعد أدانته بتهم أربع يذكرها القس حنا الخضري ج ٣ ص ٢٦٥ (فقال ممثل روما باسكاسينوس إننا نوافق على خلع ديوسقورس للأسباب التية:

١- لقد قبل في الشركة اوطيخا الذي خلعه مجمع القسطنطينية بطريقة رسمية.

٢- رفضه لقراءة رسالة بابا روما العقائدية في مجمع افسس.

٣- تجاسره بحرمان بابا روما.

٤- رفضه المثل أمام المجمع الذي دعاه ثلاث مرات لكي يدافع عن نفسه فيما يخص التهم المقدمة ضده.

وبعد سرد هذه الأسباب قال ممثل بابا روما ما ملخصه: " يعلن ليون المطلوب رئيس أساقفة روما القديمة . على أفواهنا و على أفواه أعضاء هذا المجمع المقدس و بالاتحاد مع الرسول بطرس صخرة الكنيسة الكاثوليكية و أساس الأيمان الأرثوذكسي إن ديوسقورس مجرد من الكرامة الأسقفية و مخلوع من أبرشيته".

- أيا لهف نفسي وتحرقها. اشهد إن المسيح بريء من هؤلاء وأولئك..

! ومازلنا وسط الأجواء التي اختارت وفرضت تقديس الكتب !!!

و الأساقفة الذين كانوا مصاحبين لديوسقورس (دار بينهم و بين
المجمع نقاش طويل . فلم يوافقوا في بداية الأمر على الحكم على اوطيخا ..
إلا إنهم قبلوا ذلك في النهاية .. لكنهم رفضوا رفضا باتا التوقيع على رسالة
ليون وخلع ديوسقورس .. فحاول أعضاء المجمع إقناعهم فلم يفلحوا . و
يعتقد بعض العلماء الموثوق في مصادرهم إن الأساقفة المصريين التمسوا من
المجمع أن يترأف عليهم و ينظر إلى شعور رؤوسهم البيضاء . معلنين أن
الموت سيكون في انتظارهم في بلادهم عند العودة إذا وقعوا على رسالة ليون
فإنهم يفضلون الموت هنا على أن يموتوا في بلادهم . كما إنهم أعلنوا أيضا
انه ليس من حقهم التوقيع على إقرار إيمان بدون موافقة رئيس أساقفة لان
ديوسقورس قد خلع من منصبه . وبعد نقاش طويل و مرير قبل المجمع أن
يؤجل توقيع الأساقفة المصريين على رسالة ليون إلى أن يسام لهم رئيس
أساقفة . على أن يدفعوا كفالة . ويظلوا في مدينة القسطنطينية إلى إن يسام
رئيس أساقفة و يوقعوا على الرسالة العقائدية) المرجع السابق ج ٣ ص ٢٨٦

بابا الإسكندرية السادس والعشرين وترسيمه بين المجازر الدموية المخجلة

إن الجامع في التاريخ الكنسي منذ وان بدأت ..لوصمة عار يندى لها
الجبين خجلا.. وتتقطر الجباه حياء.. و لا يمكن أن يكون رجالها قديسين

.. ويستحيل عقلا أن تكون مصدر تقنين.. إلا إذا أردنا أن نخادع أنفسنا ..
و نتخادع فيما بيننا.. ونحرف التاريخ أيضا .. ونتناسى تلك الصراعات و
المجازر و الدموية والاكراهات و التهديد والوعيد والترعات الشخصية.... الخ

ذبحوه ..علقوه..جروا جثته بالشوارع واحرقوها

ويقول القس حنا الخضري في المرجع السابق ج ٤ صـ ١٠ " ففي يوم
٢٨ مارس ٤٥٧م اندفعت الجماهير الثائرة إلى الكنيسة التي كان يقوم فيها
يروثوريوس رئيس الأساقفة الخلقدونى بالخدمة الدينية.. فذبحوه .. ولم
يكتفوا بهذا العمل الشنيع المريع.. بل علقوا جسده وسط مدينة
الإسكندرية.. وبعد ذلك جرت جثته في الشوارع.. وأخيرا أحرقت الجثة
إلى أن تحولت إلى رماد ذروه في الهواء.. ويعتقد البعض بأن الذي قام بهذا
العمل الشنيع المخزي هو الأسقف الجديد تيموثاوس اللاخلقدونى.. أما
البعض الآخر فيعتقدون إن الشعب و الجماهير المتعصبة هم الفاعلون " وأيا
كان الأمر فهذا الفعل رسم تيموثاوس الأسقف بابا الكرازة المرقسية
السكندرية السادس و العشرين .. وليت الأمر توقف عند تلك الفظائع
سالفه الذكر من أهل المحبة المسوقين بالروح القدس في سالف عهدهم بالقرن
الرابع والخامس حيث كان تجميع وتقديس الكتاب . بل وصل الأمر الى ان
تيموثاوس بابا الاسكندرية السادس والعشرين امر بطرد كل مخالف فيه في

المعتقد المسيحي من وظائفهم وكما يذكر القس حنا الخضري جـ ص ١١ " كان تيموثاوس رئيس الاساقفة اللاخقدوني متعصبا لحزبه.. ومتحمسا لنشر التعاليم التوحيدية يعنى وجود طبيعة واحد في المسيح. ولذلك فعندما جلس على كرسي مرقس - أي بعد أن أصبح بابا الإسكندرية ٢٦ - دعي حزبه لعقد مجمع ولقد تقرر في هذا المجمع الذي رأسه تيموثاوس اللور ما يأتي:

- ١ - طرد بعض أو كل الاساقفه - المخالفين - الخلقدونيين من الكنائس المصرية وتعيين اساقفه لاخلقدونيين بدلاً منهم - اي على مذهبه.
- ٢ - رفض - لا بل حرم مجمع خلقدونية وقراراته ورسالة البابا ليون رئيس الاساقفه بروما إلى فلافيان رئيس اساقفه القسطنطينية " . لا ندري ماذا نسمي ذلك عنصرية مذهبية أم اضطهاد ديني ممن هو مصنف في التاريخ الكنسي بابا الإسكندرية والكراسة المرقسية السادس والعشرين !!

هذا كان حال الباباوات وصلتهم بالإمبراطور والصراع الدموي السلطوي الكهنوتي.. والانحراف عن مبادئ المسيح آلتية للعالم بالسلام والسكينة.. والمحبة والإخاء.. والإنغراق في حب الانتصار للذوات الفانية.. ثم ماذا.. ؟ و يقحم الأعمال الكنيسة من حرمانات.. وقرارات.. وصراعات

في أمور لا صلة لها به.. ولا يجب إقحامها بها.. فكانت تلك النتيجة المؤسفة.. انقسام كنسي.. هؤلاء يحرمون أولئك.. وأولئك يحرمون هؤلاء.. وفرض أراء بالعنف والقوة.. وسجن ونفى وتعذيب.. وتمثيل بالجثث وسحبها في الشوارع.. وطرد من الوظائف والتشريد ومجامع ليس لها هدف سوى إما إنها لإثبات الولاء للإمبراطوري أو لنفاقهم وللرياء وإظهار الذوات الفانية.. وفرض إيمانات وعقائد باطله باعثها حب الانتصار الشخصي بين الحق والضائع.. و فرض تقليد كنسي وصولجان كهنوتي باطل.. و تقديس أسفار ثم حذفها وترك ما كان مقدس وكلّ يقدم دلائله التحريفية.. واقوال تنسب للاباء وضدها.. ولا نملك إلا إن نردد مقاله القس حنا الخضري ج٤ ص١٧ "وكان كل منهما يعتقد انه يملك الحق وكل الحق باسم المسيح ولأجله كان يقاتل كل منهما.. ويقتل..و المسيح منهما ومن حروبهما الدامية بريء كل البراءة".

- ان صراعات المجامع لم تهدأ رهاحا طيلة القرون المسيحية الاولى ولم يستطيعوا الاتفاق على شيء منذ البداية وليس اسفار الكتاب فقط.. بل كان هناك مجامع دعوة الامميين من عدمه ومجامع قبول التائبين من عدمه ومجامع وضع الهراطقة والفصل فيما يفعلونه ثم يعودون ثم يتهرطقون ثم مجامع الخلافات الكروستولوجية واللاهوتية ومجامع الاسفار المتنازع عليها والمشكوك فيها والاسفار المنحولة المزورة ولايعرف احدا للان ما هي معايير

الفرز سوى اعمال تلك الجامع المخزية بتلك الفترة المصطرة بتناحراها ودمويتها بل واوريجانوس الذي يقدس آرائه كثير من الطوائف وقام بعمل الهاكسبلا كعمل مضاد لتحريفات اليهود بعصره عقدوا مجمعا في ٢٣١م وقرروا حرمانه أي تكفيره ويقول القس منسي يوحنا ان المؤرخون على ان هذه هي الغلطة الوحيدة التي شط بها البابا ديمتروس آنذاك والقس منسي لاهوتي ارثوذكسي معروف بمؤلفاته المميزة وهاهو يخطيء البابا ديمتروس وبالتالي يخطيء اعمال الجمع وكان اسهل شيء هو ان تعقد مجمعا وتقرر فيه ما تشاء ثم يتقدس الامر ان كنت محظوظا و صاحبك الظروف السياسية بثة تأيد ويكون هذا هو الدين وكانت الامور سيلا من الجامع .وما يوافقهم يدعونه مسكوني ومقدس وما لا يوافقهم ينتقدونه عبر تحبط وتحادع وتجهيل واغفالات لاتغفر .. نعم سيلا عارما منحذرا من الجامع " مجمع رومية ٣١٣م ، مجمع أريلس ٣١٤م ، مجمع ميلانو ٣١٦م ، مجمع نيقية ٣٢٥م ، مجمع سنودسي ٣٣٠م ، مجمع صور ٣٣٤م ، مجمع انطاكية ٣٤٠م ، وفي تلك الفترة كما يقول القس منسي يوحنا ص ١٣٠ من تاريخ الكنيسة القبطية ان بمدة حكم قسطنس وبسبب الخلاف بين اثناسيوس والاريوسيين انعقد اكثر من اثني عشر مجمعا كنسيا وهذا يطل ادعاء النيقاوين ان الاريوسية انتهت بنقية والثابت ان ما تقرر هو من خدمته الظروف السياسية ونال تأييدها وعلى هذا كان معيار الارثوذكسية المستقيمة ولنا في احداث التاريخ الكنسي بتفصيلاته وقفة منفصلة موسعة ان

شاء الله ومن مصادرهم، مجمع سرديكا ٣٤٧ م، مجمع أرليس ثانيا ٣٥٣ م،
مجمع ميلانو ٣٥٥ م، مجمع لاوديكا ٣٦٤ م، مجمع القسطنطينية ٣٨١ م
مجمع هيبو ٣٩٣ م، مجمع قرطاجنة الثالث ٣٩٧ م، مجمع قرطاجنة
٤١٩ م..... الخ هذا ما تذكره وما اغفلناه اكثر من هذا وكلها
كانت تناحرات ومشاجرات واختلافات والكل يدعي انه الذي على الحق
وغيره هرطوقي كافر.. والكل يدعي ان لديه الدلائل والاخر مبتدع مزور
محرف خارج عن حظيرة الكنيسة المقدسة ..

- وبعد استعراض أجواء المجامع وما كان بها من صراعات ودموية
وُبعد حقيقي عن مفردات الحق بسبب التدخل الإمبراطوري و النفاق أحيانا
والابتداع والتهرطق أحيانا اخرى.. وهنا لابد وان يتراقص الشيطان لا
محالة.. سيما مع هذا الكم الهائل من هذا الركام من المجامع والخلافات
والتناحرات حول كل شيء فنستعرض جميع و تقديس الكتاب ويجب
الانتباه إلى إن ذلك تم ما بين نارين أولاهما الاضطهاد ثم أجواء المجامع
المضطربة على النحو السالف بيانه مع بدائية الطباعة..

المراجع

أولاً: تراجم الكتاب المقدس بالانجليزية:

- ترجمة الملك جيمس ط K.J.V ١٨١٩م، ١٨٣٠م، ١٨٣٦م ١٩٥٠م،
١٩٨٩م
- ترجمة الدوي الكاثوليكية D.V ط ١٩١٤م
- ترجمة الاخبار السارة G.N.B ١٩٦٦م، ١٩٧١م، ١٩٧٦م، ١٩٩٢م
- ترجمة R.S.V ١٩٤٦م، ١٩٥٢م، ١٩٧١م
- ترجمة L.B.V ١٩٦٢م، ١٩٦٥م، ١٩٧١م
- الترجمة الانجليزية المعتمدة E.S.V
- الترجمة الامريكية المعتمدة ١٩٠١م والجديدة منها ١٩٦٧م، ١٩٧٢م،
١٩٩٥م
- الترجمة الدولية الحديثة N.I.V
- العهد الجديد من ٢٦ ترجمة مجموعة من اللاهوتيين اصدار
MARSHALL MORGAN & SCOTT
- الكتاب المقدس من اربع تراجم واصدار COLLINS
- K.J.V N.E.B R.S.V PHILLIPS MODERN ENGLISH

ثانياً : التراجم العربية :

- ترجمة الكتاب المقدس طبعة وليم واطس لندن ١٨٤٤م وهي تكرر لترجمة ١٦٧١م روما
- التوراة السامرية دار الانصار القاهرة ١٩٧٨م
- الترجمة العربية ط ١٨٦٥م
- الترجمة العربية الارثوذكسية للانجيل الاربعة ط ١٩٣٥م
- ترجمة الكتاب المقدس ١٩١١م مطبعة عين شمس وكانت بأمر البابا كيرلس
- ترجمة جورج فاخوري ط ١٩٥٣م
- الترجمة اليسوعية الاولى والثانية
- ترجمة جمعية الكتاب المقدس ط ١٩٧٩م (فان دايك)
- ترجمات الحياة والحياة التفسيرية

ثالثاً : التفاسير :

- تفسير وليم باركلي ترجمة لجنة من اللاهوتيين اصدار دار الثقافة القاهرة
- تفسير ادم كلارك ط ١٨٥١م لندن
- تفسير متى هنري ترجمة القمص مرقس داود القاهرة
- تفسير لاردنر ط ١٨٢٧م لندن
- تفسير القمص تادرس اليعقوبي ملطي القاهرة

- تفسير هنري واسكات لندن
- التفسير الحديث للكتاب المقدس دار الثقافة القاهرة
- تفسير هورن ط ١٨٢٢م لندن
- تفسير واتسن لندن
- تفسير هارسلي
- تفسير طومس نيونتن ط ١٨٠٣م لندن
- تفسير دوالي و روجر دمينت ط ١٨٤٨م لندن
- تفسير انجيل متى بنيامين بنكرتن
- دراسات في العهد القديم سلسلة لتفسير الاسفار المحذوفة مراجعة الانبا ايسوذورس.
- شرح رسالة غلاطية القس غبريال رزق الله

رابعا : في التاريخ والفكر الكنسي :

- تاريخ الفكر المسيحي القس حنا الخصري
- تاريخ موسيهم ط ١٨٣٢م لندن
- تاريخ يوسفوس
- تاريخ الكنيسة يوسابيوس القيصري ترجمة مرقس داود
- تاريخ الكنيسة اندرو ملر
- تاريخ الكنيسة جون لوريمر

- تاريخ بل للمؤرخ بل
- موجز تاريخ الكنيسة الانبا ديوسقورس
- تاريخ الكنيسة الانجيلية في مصر اديب نجيب سلامة
- تاريخ الكنيسة القبطية الفس منسي يوحنا
- الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة الاسقف ايسوذورس
- تاريخ الكنيسة المصرية لويزا بوتشر
- عصر الجامع القمص كيرلس الانطوني
- تاريخ الانشقاق للمطران جراجسيموس مسرة
- الجامع والحوارات المسكونية الانبا بيشوى
- مجموعة الكتب الثلاثة الكتاب المقدس، التثليث، الوهية المسيح
- اصدار كنيسة مار مرقس مراجعة الانبا موسى الاسقف العام
- الجوهرة في علوم الكنيسة يوحنا بن زكريا
- الحياة الرهبانية رهبنة مار جاورجيوس دير الحرف
- دفاع عن قانون نيقية القديس اثناسيوس الرسولي اعداد القس
- اثناسيوس فهمي جورج
- الطوائف المسيحية في التاريخ والعقيدة واللاهوت المقارن القمص
- بولس بسليوس
- الكنائس الشرقية واطنانها اربع اجزاء
- المسيحية والتاريخ د. اسكندر القمص لوقا اسكندر

- الكنيسة في عصر الرسل الانبا يوانس
- تاريخ سوريا لمطران الدبس الماروني
- سلسلة تاريخ البطاركة تنقيح الانبا متاؤس
- جون كلفن دراسة تاريخية القس حنا الخصري
- كنيسة المشرق النسطورية الانبا بيشوى
- تاريخ تأسيس كرسي الاسكندرية وعصر الاضطهاد موريس كامل ديمتري
- مدرسة الاسكندرية "اوريجانوس د. زكي شنودة
- نشأة الطوائف القبطية الانبا ابرام اسقف الفيوم
- مدخل الى العهد المسيحي الاول اسحق فارس تقديم الانبا غريغوريوس
- سوسنة سليمان في اصول العقائد والايمان نوفل جرجس الطرابلسي
- دائرة المعارف الامريكية ط ١٩٥٩م

خامسا : التقليد الكنسي :

- الدسقولية د ولیم قلادة
- التقليد الرسولي هيبوليتس اصدار راهب قبطي مكتبة المنار
- التقليد للقس انجليوس جرجس

- مقالة حول التقليد الكنسي لأب جون وايتفورد مراجعة الأنبا رافائيل

- بحث في التقليد المقدس القس شنودة ماهر اسحاق

- مصباح الظلمة تلخيص د. ميخائيل اسكندر

- ملخص قانون الكنيسة الارثوذكسية جرجس صموئيل

- التقليد المقدس ملاك لوقا

سادسا : مؤلفات علوم الكتاب المقدس و علوم تفسيره وتاريخه

- كتابنا المقدس القس ويصا الانطوني

- اصاله الكتاب المقدس د. يونج ترجمة القس الياس مقار

- مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين

- مدخل الى الكتاب المقدس جمع لاهوتي ترجمة نجيب الياس

- كيف تدرس الكتاب المقدس القمص مرقص داود

- اسئلة الناس حول الكتاب المقدس البطريرك نظير روفائيل "البابا شنودة"

- المجموع الصفوي ابن العسال

- مقدمات العهد القديم أ.د. وهيب جورجى كامل

- نظرات في الانجيل القس جاد المنفلوطي

- المرشد الى الكتاب المقدس

- علم التفسير القس فهم عزيز

- الانجيل وكيف وصل الينا القس عبد المسح ابو الخير
- مخافة الله البابا شنودة
- مرقس الرسول البابا شنودة
- اسئلة الناس عن الكتاب المقدس البابا شنودقا
- اللاهوت المقارن البابا شنودة
- ادانة الاخرين البابا شنودة
- الغضب البابا شنودة
- طبيعة المسيح البابا شنودة
- لماذا نرفض المطهر البابا شنودة
- موسوعة اللاهوت المقارن الانبا غريغوريوس
- الموسوعة اللاهوتية الشهيرة بالحاوي ابن المكين تقديم الانبا ساويرس
- سمات التفسير الارثوذكسي الانبا بيشوى
- الكتاب المقدس في التاريخ العربي رسالة دكتوراة القس ثروت قادس
- الاسفار القانونية المحذوفة تقديم د.مراد كامل والمرحوم يسي عبد المسيح
- موسوعة علم اللاهوت القمص ميخائيل مينا
- علم اللاهوت النظامي القس جيمس انس

سابعاً : مؤلفات لاهوتية دفاعية ومتنوعة :

- مشاكل العهدين
- شبهات وهمية د. القس منيس عبد النور
- علم اللاهوت الكتابي جرهاردوش فوس ترجمة عزت زكي
- كتاب للرد على د. نظمي لوقا لكتاب محمد الرسالة والرسول للقمص سرجيوس
- برهان يتطلب قرار جوش مكديويل
- الحاوي لجميع غوامض الكتاب المقدس العلامة جرجس ابن العميد
- وحي الكتاب المقدس يوسف رياض
- حل مشاكل العهدين القس منسي يوحنا
- لماذا نرفض المطهر البابا شنودة
- اللاهوت المقارن الانبا غريغوريوس
- قاموس الكتاب المقدس
- دائرة المعارف الكتابية
- المعمودية بين المفهوم والممارسة القس مكرم نجيب
- افتراضات زائفة هنري كلود و جون تاونسيند
- هل هذا معقول مايكل غرين
- كيف يكون المسيح ربا والها اعداد مجدي منير وثروت صموئيل

- أهمية الغفران جون ارقوت
- المسيحية والوظائف الكنسية القس صموئيل زكي
- فهرس الكتاب المقدس
- تفسير ومعجم الالفاظ العسرة للكتاب المقدس
- الموسوعة الميسرة
- مؤلفات د. فريز صموئيل مثل الكتاب الفريد ،موت المسيح ،موت ام اغماء ، السنوات المجهولة
- مؤلفات ناشد حنا مثل الايمان المسيحيهل هو معقول ، خمس حقائق عن الايمان المسيحي
- مؤلفات يوسف رياض ثلاث حقائق ، الكفارة ، وحي الكتاب المقدس
- قصة الانسان الاب متى المسكين
- خدمة الملائكة للشماس وفيق اسعد
- ماذا بعد الموت م. باسليا شلينك
- الملائكة والشياطين م . باسليا شلينك
- حياة ملشيصادق الانبا متاؤوس
- مقالات عن الروح القدس الاب متى المسكين
- رسائل اثناسيوس الرسولي عن الروح القدس ترجمة مرقس داود
- الملائكة د.موريس تاوخرس
- المعمودية سامية انس عبد الملك

- الروح القدس د. فهم عزي
- اقنوم الحق الفريد رافت عماري تقديم القس سامي لبيب

ثامنا : مؤلفات مسيحية تهاجم الاسلام والقرآن :

- ميزان الحق د. القس فندر الطبع العربية الثالثة وهي تختلف جوهريا عن الطبعت الثانية والاولى
- مقالة في الاسلام اللاهوتي المحامي جرجس سال
- اولاد اسماعيل اصدار الكنيسة العربية لندن
- فضائل الاسلام ونقائصه د. جرانت
- شخصية المسيح في الانجيل والقرآن عبد الفادي
- المسيح ل م عبد الله
- منار الحق
- الطريقة في تأملات الصوفية
- تنوير الافهام في مصادر الاسلام د. سنكلير تسدل
- مباحث المجتهدين نقولا يعقوب غبريال
- هل القرآن معصوم عبد الفادي
- لماذا صرت مسيحيا سلطان محمد بولس
- عصمة التوراة والانجيل
- القرآن والكتاب المقدس في نور التاريخ والعلم دكتور وليم كامبل

- كتاب الرد على نظمي لوقا في كتابه محمد الرسالة والرسول
للقمص سرجيوس ط ١٩٥٩م بيروت
- رسالة تيموثاوس موقعة زورا باسم الاسقف العام تيموثاوس . وقام
بالرد عليها فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الجليل شلبي
- اصول الدين في القرآن والكتاب المقدس
- اربع قنوات فضائية مسيحية تنطق بالعربية تخصص كثير من
برامجها للهجوم الجهول على الاسلام

تاسعاً: بعض المؤلفات بها شيء من الانصاف للاسلام

- حياة محمد للسير ولیم مویر
- العظماء مائة واعظهم محمد مايكل هارت
- محمد الرسالة والرسول نظمي لوقا
- محمد رسول الله هكذا بشرت به الاناجيل للكاتب المسيحي بشرى
زخاري مخائيل برقم ايدع ٥٣٤١/١٩٧٢م
- التوراة والاناجيل والقرآن الكريم بمقياس العلم د.موريس بوكاي

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	المبحث الأول : العوامل والظروف المؤدية للتحريف
٣	اولا بدائية الطباعة
٦	طبع اول كتاب مقدس
٨	بطلان ادعاء استحالة التحريف مع انتشار النسخ
١٠	ادلة لاهوتية لعدم انتشار النسخ وثبوت التحريف
١٣	فقدان الاصول المخطوطة
٢٤	اثر الاضطهادات بقصد ابادة الديانة
٣٠	زكريا بطرس وجهالات اسلامية
٣٥	المبحث الثاني : احوال المجامع المخزية
٣٦	المجامع التي قدست الكتاب وما كان بها
٣٧	عدم عصمة رجال الكهنوت واعترافهم بالاختاء
٣٨	رجال الكهنوت لم يكونوا قديسين
٤٠	ما هو معيار الهرطقة
٤٢	نفاقية القداسة
٤٣	الجدل وحب الانتصار
٤٣	المجامع والتخبط العشوائي
٤٤	مجمع اللصوص
٤٤	تبادلهم تهم التزوير حول مجمع نيقية
٤٦	ديوسقورس وامور مخجلة بمجمع افسس
٤٩	بابا الاسكندرية يكفر بابا روما
٥٣	بابا روما يكفر بابا الاسكندرية
٥٥	بابا الاسكندرية ٢٦ وترسيمه وسط المجازر
٦١	المراجع